بالاضراب العام، غدا الاثنين، نهتف: «لبيك يا شعبنا كله»! (ص ٧)

العالم كله يتحرك غضبا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الكبرى (ص ٥)

من تل ابيب حتى الناصرة ومن ام الفحم حتى شفاعمرو: البركان يتململ (ص ٦ و ٨)


● شبان فلسطينيون، أحدهم يرفع العلم الفلسطيني عالياً، قرب مستشفى «الشفاء» في غزة. (صورة: م.وص.ف.د)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-איתיחאד יומון

● الاحد ٢٠ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٨٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום ראשון 20.12.1987 - המחיר : 70 אגורה

Vol. 186/44 - 20.12.1987 - Price: 70 Agorah

ضابط شرطة ينفلت ويعتدي على النائبين فلنر وبيطون

● تل ابيب - لمراسلنا - اعتدى ضابط شرطة «اليركون»، المدعو «بيبي»، امس، على النائبين الجبهويين مئير فلنر وتشارلي بيطون عندما كانا في طريقهما للمشاركة في التظاهرة الاحتجاجية التي عقدتها حركة «سلام الآن» في تل ابيب احتجاجا على جرائم الاحتلال واعمال القمع في المناطق المحتلة.

وكان النائبان فلنر وبيطون توجها بعد انتهاء التظاهرة القطرية في تل ابيب، احتجاجا على جرائم المحتلين الاسرائيليين (اقرأ خبراً منفصلاً في مكان آخر) للمشاركة في اجتماع «سلام الآن». وفجأة انقض عليهما الضابط المدعو «بيبي» وبدأ بدفع النائب بيطون من خلال الزعيق والصراخ بانه «سيلقنه درساً»!

ولما قال له النائب بيطون انه عضو كنيست وعليه - الضابط - ان يحذر، رد هذا الضابط بصلافة منقطعة النظير: «لا يهمني ولا يخيفني. لا أخاف من الكنيست وسأعلمك درساً». ثم دفع النائب بيطون باتجاه حائط وراءه.

ولما تدخل النائب فلنر اخذ هذا الضابط المنفلت يدفعه! ولم يرعو هذا الضابط الا بعد تدخل الجمهور، التي اضطره الى مغادرة المكان.

وكانت الشرطة عمدت طيلة المظاهرة، امس، الى استفزاز المتظاهرين خاصة العرب منهم. واحتجزت عدداً من الشبان العرب ولطيف دوري، احد منظمي المظاهرة!

وترى الجبهة الدمقراطية في الكنيست في سلوك الشرطة وضابطها مؤشراً خطيراً وستعمل لدى كل الجهات المسؤولة من اجل اخذ خطوات حادة ضد المسؤولين عن هذا السلوك وضد الضابط المنفلت «بيبي»!

٥ شهداء يوم الجمعة. والمناطق المحتلة تلتهب، برمتها، تحت اقدام الاحتلال

□ المظاهرات الحاشدة في كل مكان والمواجهات مع قوات الاحتلال في كل زاوية وشارع □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم أمس ايضا، موجة عارمة من المظاهرات والمواجهات مع قوات الجيش. وشملت هذه النشاطات كل القرى والمدن والمخيمات، حتى تعذر الدخول الى اي زاوية في هذه المناطق بسبب رشق الحجارة والغاز المسيل للدموع والمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة. وكل ذلك خلافاً لـ «الهدوء» الذي تروج له، متعمدة، وسائل الاعلام الرسمية في البلاد.

وتأتي هذه النشاطات، التي تعتبر تصعيداً للانتفاضة المتواصلة، عقب يوم دام (الجمعة) سقط خلاله ٥ فلسطينيين لينضموا الى قافلة الشهداء.

● تفجر الغضب الساطع يوم أمس (السبت ١٢/١٩) في مدينة القدس المحتلة بهبة شاملة ضد الاحتلال غطت كل شارع وحي ومنطقة. وما ان كانت قوات الجيش وحرس الحدود تنجح في قمع مظاهرة في شارع صلاح الدين لتنفجر واحدة في باب العامود وثانية في وادي الجوز. وتخمد نار حول مدرسة المأمونية لتشتعل نيران في منطقة كلية الآداب (دار الطفل) و«الفتاة اللاجئة» والطور وشعفاط ومخيمها وهكذا، الى ان تجمعت قوات الاحتلال في منطقتي باب العامود وباب الساهرة.

وجرى تحطيم واتلاف محتويات اربعة فروع لثلاث بنوك هي «لئومي» و«هبوعليم» و«باركليز ديسكونت» بينما اغلقت معظم شوارع المدينة بالحجارة وخزانات المياه القديمة وعربات النفايات وكل ما يمكن ان يساهم في اغلاق هذه الشوارع.

وجرت اشتباكات متفرقة مع قوات «حرس الحدود» والشرطة في معظم احياء وشوارع المدينة، داخل البلدة القديمة وخارجها وخاصة في شارع صلاح الدين وشارع سليمان وفي الطور وفي شعفاط والشيخ جراح ومخيم شعفاط وبيت حنينا وصور باهر وحارة «السعدية» وباب حطة في البلدة القديمة.

واعترفت قيادة الشرطة باصابة (٣) من افرادها مضيفة حسب «صوت اسرائيل» بانه تم اعتقال (٣٥) شخصا في حين يؤكد شهود عيان ان عدد المعتقلين يتجاوز الـ (٥٠) مواطنا.

● قنابل غاز نحو مستشفى المقاصد وبيوت البلدة القديمة ●

وقامت قوات الشرطة و«حرس الحدود» بالقاء قنابل الغاز باتجاه البيوت في البلدة القديمة، كما حصل في منطقتي باب حطة وعقبة درويش داخل باب الساهرة، التي القيت باتجاهها عشرات القنابل كان نصيب احد البيوت (٤) منها وتسكن هذا البيت عدة عائلات (أبو دياب ومزعرو وشتاوي وقويدر) معظمها من النساء والاطفال وقد اصيبت السيدة ام جهاد متعب (٤٢ عاما) (من بيت مجاور) بالاغماء.

وفي منطقة الشيخ جراح ألقيت قنابل الغاز باتجاه طلبة مدرسة «عبد الله بن الحسين» وبينهم فتيان في اثناء مغادرة المدرسة.

وفي شارع سليمان (الواصل بين باب العامود وباب الساهرة) القيت قنابل الغاز باتجاه محطة الباصات المركزية المكتظة بالنساء والشيوخ وسقطت قنبلة على احد شبابيك صندوق المرضى («كوبات حوليم») الملاصق لبنك «ديسكونت» وسقطت اخرى على مدخل فندق «بلجرم» المجاور حيث يبيت سواح اجانب.

وشوهد عدد من الاجانب وهم يتراكضون هربا من الغازات التي غطت المدينة بأسرها.

وبلغت «انسانية» قوات الاحتلال مداها عندما سقطت نحو (٤) قنابل غاز في باحة مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية في الطور، المليء بالنزلاء المرضى.

● تعثر زيارة «كوسيجا» ●

ورغم ان زيارة رئيس ايطاليا، فرانشيسكو كوسيجا، كانت «حسب البرنامج المقرر» في القدس وبيت لحم فان مراقبين قالوا في القدس وبيت لحم انها لم تكن كذلك وان الرئيس الايطالي «استنشق» غازات قوات الاحتلال في المدينتين المقدستين. واعترف مفتش الشرطة العام (الجنرال دافيد كراوس) بان الشرطة درست احتمال الغاء الزيارة، مشيراً الى ان «الحوادث» لم يسبق لها مثيل في الاونة الاخيرة حسب «صوت اسرائيل» امس.

● القدس والمناطق المحتلة في مركز الاحداث ●

ولوحظ ان نشرة اخبارية كاملة (الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر) لاذاعة «صوت اسرائيل» تناولت موضوعا واحدا فقط هو انباء انتفاضة القدس وباقي المناطق المحتلة.

وكانت اعداد ضخمة من شبان المكبر حلت واضرمت النيران في مطعم للمستوطنين قريب من المنطقة يدعى «مشكنوت هروعيم» بعد مظاهرة صاخبة واقامة حواجز واطارات مشتعلة حلوا خلالها الاعلام الفلسطينية. ومنعت قوات الاحتلال الصحفيين من دخول المنطقة (بحجة انها عسكرية) وقامت خلالها باقتحام مدرسة السواحرة الاعدادية للبنين واعتقلت مديرتها (فاطمة الغول) وقامت بقذف قنابل الغاز باتجاه التجمعات السكنية وطاردت الفتيان في المنطقة وجرى اعتقال نحو (٧-٨) شبان.

● رصاص حي ضد أهالي الرام ●

وعلى عكس ادعاء «صوت اسرائيل» فان اضراب القدس المحتلة وجوارها كان شاملا يوم امس السبت ايضا وقد جرت عدة مواجهات مع قوات الاحتلال في القرى والبلدات المحيطة بالقدس. ففي العيزرية، شرق القدس هاجم متظاهرون مركز الشرطة بالحجارة وقمعوا بالرصاص وقنابل الغاز. كما جرت، مناوشات في بلدة ابو ديس القريبة.

اما في بلدة الرام - شمال شرق القدس فقد نصبت الحواجز من الحجارة والاطارات المشتعلة في الشارع الرئيسي وعلى بعض الشوارع الفرعية الاخرى. ورشقت سيارة شرطة من نوع «فورد» بالحجارة فكسر زجاجها ثم جرى اشتباك مع قوات الاحتلال التي بدأت باطلاق النار دون استخدام القنابل الغازية. وقام جنود الاحتلال بكيل الشتائم البذيئة للشبان.

وكما في القدس التف المتظاهرون الى منطقة اخرى وسدوا الطريق امام قوات الاحتلال التي حاولت ملاحقتهم دون جدوى بينما كانت جميع محال الرام مغلقة.

● بيت لحم تضرب

وشهدت مدينة بيت لحم (التي تحتفل بعد ايام بعيد الميلاد المجيد) اضرابا تجاريا شاملا واغلقت المدارس ابوابها. وشهدت شوارعها حواجز متعددة واطارات مشتعلة وجرت اشتباكات عنيفة رشق خلالها المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة كان ابرزها في «ساحة المهد» (التي زارها الرئيس الايطالي) وشارع بولس السادس وشارع القدس - الخليل وشارع المهد الرئيسي المؤدي للكنيسة. وقد اصيب احد الشبان جراء هذه الاشتباكات ولم تعرف تفاصيل عن اصابته واستمرت الاشتباكات حتى ساعات الظهر.

وغطت الزجاجات والحجارة وبقايا قنابل الغاز والاطارات المشتعلة العديد من شوارع مدينة بيت لحم وظهرت العديد من الجدران وهي مكسوة باللون الاسود نتيجة ذلك.

وعلم ان قنبلة غازية قذفت باتجاه محل تجاري لبيع الادوات المنزلية يعود لياسر محمود مسالمة ادت الى احتراق قسم من البضائع، معظمها من البلاستيك. وقدرت الخسائر بنحو (١٠) آلاف ش.ج.

هذا واصيب احد جنود الاحتلال في ساقه جراء المصادمات التي وقعت في ساحة كنيسة المهد.

● الدهيشة ●

وشهد مخيم الدهيشة ومدارسه اضرابا عاما ايضا ورشقت سيارات اسرائيلية بالحجارة. وذكر مصدر في هيئة تدريس مدرسة وكالة الغوث ان عدداً من الصبية اغمي عليهم بعد قذف المدرسة بالقنابل.

■ البقية ص ٥ ■


● جنديان من حرس الحدود يقتادان شاباً فلسطينياً (أمس) في حي الطور، شمال القدس المحتلة (صورة خاصة)


● واحدة من مظاهرات القدس المحتلة (في حي الطور)، أمس (السبت) (صورة خاصة)

ابن رفح، الذي طعن جندياً واصيب بجراح اصيب في رجليه. لكن السلطات سرعان ما ابلغت ذويه باستلام جثته

□ المحكمة العليا تصدر امراً احترازياً يحظر هدم منزل عائلته وبتقصي اسباب «الوفاة» □

● تل ابيب - اعلن راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس ان المحكمة العليا اصدرت امرا احترازيا ضد سلطات الاحتلال يمنعها من هدم منزل شاب من رفح اتهم بطعن جندي اسرائيلي.

وكان هذا الشاب اصيب بنيران جنود الاحتلال بعد ان طعن الجندي الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي - هذا حسب الرواية الرسمية، ونقل الى المستشفى في عسقلان.

ورغم تأكيد شهود عيان ان الشاب اصيب في رجليه فقط الا ان سلطات الاحتلال ابلغت ذويه بالحضور الى مستشفى عسقلان لتسلم جثته. لكن لم يكن في شهادة الوفاة اي ذكر لأسباب الموت!

وعليه امرت المحكمة ايضاً بفحص ملابسات استشهاد الشاب!

افراد من «حرس الحدود» يطلقون الرصاص في الشوارع وساحات البيوت في الطيرة!

● الطيرة - لمراسلنا - فوجىء اهالي الطيرة، صباح يوم الجمعة ١٢/١٨، بسماع صليات من سلاح رشاش تطلق في مركز البلدة، وسرعان ما تبين أنها صادرة عن احد افراد «حرس الحدود» الذي كان ضمن مجموعة من زملائه، تجوب الشوارع وتتحرش بالسكان.

وحاول هؤلاء الجنود الامساك بأحد الشبان واعتقاله. فافلت منهم ولجأ الى احدى الدور. فاقتحموا الدار واخذوا يطلقون النار من رشاشاتهم داخلها، مما دب الرعب في نفوس الاطفال وعجوز تسكن مع ابنها صاحب الدار، هو المدرس فهمي عمر فضيلي.

وعلم مراسلنا ان المدرس فهمي عمر تقدم بشكوى الى الشرطة ضد افراد «حرس الحدود»، وتقدم ايضا، محمد محمود فضيلي بشكوى مماثلة.

وقد اثار تصرف افراد «حرس الحدود» السخط العارم لدى السكان الذين منعوا افراد هذه الدورية من مواصلة استفزازاتهم وأجبروهم على مغادرة المكان.

تعي

هو الحي الباقي

آل سختيني في الناصرة وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

أيوب سليمان سختيني

عن عمر يناهز الـ ٦١ عاماً. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاحد ٨٧/١٢/٢٠ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الكائن قرب المسكوبية الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الإرصاد الجوية ان يكون الجو غائماً جزئياً بشكل عام مع احتمال سقوط أمطار متفرقة، ويخشى من حدوث فيضانات في غور الأردن والعربة.

أما غداً الاثنين فيكون الجو غائماً جزئياً. وهذه درجات الحرارة المتوقعة:

- ● جبال الجليل - ٦-١١
- ● الاغوار الشمالية - ٦-١٨
- ● بحيرة طبريا وجوارها - ٦-١٧
- ● القدس وضواحيها - ٦-١٢
- ● السهل الداخلي - ٦-١٧
- ● السهل الساحلي - ٦-١٨
- ● النقب - ٦-١٨ ● البحر الميت - ٢٠-٩ ● ايلات والعربة - ٢١-٩.

اسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١٨ - ٨٧/١٢/٢٠)

العملة	«وتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٥٤٧٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٤٢٧ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٥٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٢٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٧٤٦ ش.ج
●● دينار اردني	٤٫٤١١٥ ش.ج
●● للمسافرين	١٫٨٣٦٥ ش.ج
● «أسود»	١٫٦٨ - ١٫٧٠ ش.ج

المقاومة الوطنية اللبنانية تقصف مطاراً في شمال اسرائيل وبوابة العبور في رأس الناقورة

□ اسرائيل تقصف القرى المحررة في جنوب لبنان □

● بيروت - «كونا» - نقل عن تقارير امنية عاجلة ان مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجمت بالصواريخ مطار معلوت بالقرب من الحدود الاسرائيلية - اللبنانية الدولية، فجر أمس، وسجلت فيه اصابات مباشرة في مدرجه الغربي ومراكز الصيانة وان مجموعة أخرى نفذت عملية مقاومة ضد بوابة العبور في رأس الناقورة.

وقد نفذت مجموعة أخرى عملية جريئة ضد موقع مشترك للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاملة معها والتي يقودها انطوان لحد.

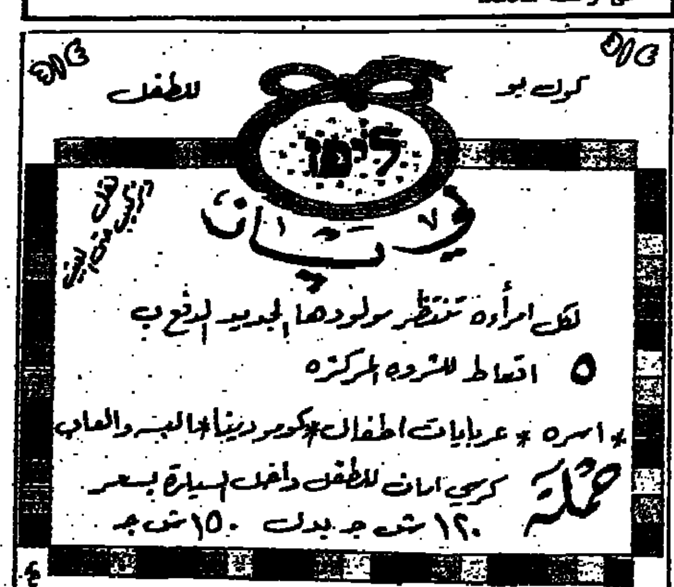
وافاد أن المقاومين أوقعوا خلال هذه العملية اكثر من سبعة اصابات في صفوف افراد الموقع بين قتيل وجريح واعطبوا آليتين بينها آلية نصف مجنزرة بعد اشتباك استمر اكثر من عشر دقائق استعملت خلاله القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة المختلفة.

وقامت الدبابات الاسرائيلية الثقيلة المرابطة في المنطقة ومدفعية الميليشيات بقصف القرى المحررة الواقعة الى الشمال مما أوقع اصابات بشرية وأضرار مادية في صفوف القرويين واشعال حرائق في الممتلكات والمزروعات.

فتحت القوات الاسرائيلية نيران دباباتها، فجر أمس على قرى محررة الى الشمال من منطقة «الحزام الامني» المحتل في جنوب لبنان.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان حالة التوتر والحذر الشديدين تسود مناطق الجنوب والمخيمات الفلسطينية فيه.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن ثلاثة زوارق اسرائيلية اطلقت النار ليلة الخميس/الجمعة الماضية على مخيم الرشيدية دون أن يسفر القصف عن وقوع ضحايا.



تعزية

نواب واعضاء وموظفو ومستخدمو بلدية ام الفحم يتقدمون بأحر التعازي الى رئيس البلدية هاشم محاميد واقربائه بوفاة عميدهم الحاج

توفيق صالح كيوان

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً.

له الرحمة ولكم طول البقاء

هكذا من الأصل

الجمعية العمومية تندد باجراء الكونغرس الامريكي اغلاق مكتب بعثة م.ت.ف. في نيويورك

● نيويورك (الأمم المتحدة) - نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة بأغلبية ساحقة باجراء الكونغرس الأمريكي الذي يستهدف اغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك.

وأفادت وكالات الانباء التي أوردت النبأ بأن القرار، الذي كانت نتيجة التصويت عليه ١٤٥ صوتا مقابل صوت واحد لا غير هو صوت اسرائيل، يؤكد حق منظمة التحرير الفلسطينية في الاحتفاظ ببعثتها في الأمم المتحدة القائمة منذ ١٣ عاما.

ويدعو القرار الولايات المتحدة الى التقيد بالتزامات معاهدة الجمعية العمومية والكف عن اتخاذ اي اجراء من شأنه التدخل في عمل بعثة م.ت.ف لدى الامم المتحدة.

وخلصت الجمعية العمومية الى القول ان اصرار الكونغرس الأمريكي على وجوب اغلاق مكتب م.ت.ف يعد انتهاكا لاتفاق العام ١٩٤٧ الذي انشيء بموجبه مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

ولم تشترك الولايات المتحدة في التصويت على أساس أن مشروع القانون الذي اجازه الكونغرس لم يصبح قانونا بعد فعلى الرغم من موافقة مجلس الكونغرس عليه الا انه لا يزال يستلزم توقيع الرئيس ريغن عليه.

وقد سبق للولايات المتحدة ان أغلقت مكتب الاعلام التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

● القدس العربية المحتلة في اضراب شامل لمدة خمسة ايام متتالية. ماذا يقول لسان حال الشيخ ؟! ●

(صورة خاصة)

● الرشق بالحجارة في جبل المكبر، القدس المحتلة ١٩٨٧/١٢/١٧ ●

(صورة خاصة)

على خلفية جرائم الاحتلال

سفراء اسرائيل يتلقون ١٢٠ برقية استنكار واحتجاج ويؤكدون تدهور سمعة اسرائيل الى الحضيض

● الحكومة تبحث الموضوع اليوم وتقيم طاقما خاصا لمواجهة المشكلة ●

● تل ابيب - من المنتظر ان يقدم الوزير عيزر فايتسمان الى الحكومة، في جلستها الاسبوعية، اليوم، تقريرا عن ردود فعل المحافل الدولية على جرائم الاحتلال وممارساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وعن سمعة اسرائيل في اوساط الرأي العالمي على ضوء هذه الجرائم. هذا ما اعلنه التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية، مساء امس.

واعلن ايضا، ان الوزير فايتسمان سيتقدم الى الحكومة باقتراحات عينية وببرنامج عمل للطاقم الذي اقيم في وزارة الخارجية لتجميل صورة اسرائيل دوليا وشرح موقفها مما يجري في المناطق المحتلة.

وكان هذا الطاقم اقيم في اعقاب الانتقادات الشديدة التي وجهتها المحافل الدولية والصحافة العالمية والاجنبية للحكومة الاسرائيلية بسبب ما ترتكبه قوات الاحتلال الاسرائيلي من ممارسات دموية ضد اهالي المناطق المحتلة وكلف الطاقم باعداد تقارير مفصلة عما يجري وتزويد الممثليات الاسرائيلية في الخارج بها.

ولم يتردد مسؤولون حكوميون وشخصيات اجتماعية عالمية حتى في الدول الغربية من توجيه انتقادات حادة للحكومة الاسرائيلية. ونشرت الصحف ووسائل الاعلام الاجنبية تقارير ومقابلات مصورة عما يرتكبه جنود الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في المناطق من خلال ابراز فظاعة الاحتلال وبشاعة ممارساته.

واكد التلفزيون امس ان تقارير الدبلوماسيين الاسرائيليين في الخارج تؤكد مدى التدهور في سمعة اسرائيل المتدهورة اصلا، لدى شعوب ودول العالم اضافة الى اكثر من ١٢٠ من البرقيات الاحتجاجية والاستنكارية التي وصلت الى السفارات الاسرائيلية في العالم وطلب السفراء الاسرائيليون من حكومتهم تزويدهم بوسائل لمواجهة هذا التدهور.

ويخشى المسؤولون الاسرائيليون، كما يبدو، من تصاعد حدة الانتقادات التي يوجهها مسؤولون مصريون للحكومة الاسرائيلية الامر الذي دفع الوزير فايتسمان الى الاتصال بالمسؤولين المصريين، يوم امس الاول، لتطمينهم وتهدئة خواطرهم ومنع تدهور العلاقات بين الدولتين.

المارشال أخروميف: التسلح اللاحق يتناقض وروح الإتفاقية الموقعة

● موسكو «ا.د.ن» - الخطط التي تعدها دول حلف شمال الأطلسي غداة القضاء على الصواريخ النووية المتوسطة المدى تحت ستار «التسلح اللاحق» تتناقض وروح الإتفاقية الموقعة منذ أيام بين الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. هذا ما صرح به المارشال سيرغي أخروميف، نائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش في الإتحاد السوفييتي، في حديث نشرته صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس.

وأضاف اخروميف أن بدء جولة جديدة من سباق التسلح التي تنفذها دول حلف شمال الأطلسي يتم بواسطة مرابطة طائرات تستطيع حمل الأسلحة النووية وصواريخ مجنحة منصوبة على السفن إضافة الى ما هو موجود الآن من الأسلحة والى جانب إزدياد الأسلحة التقليدية.

وأشار أخروميف الى أن هذا «التسلح اللاحق» يعتبر خطرا ويخل بأسس الثقة بالطرف الثاني في المفاوضات وبالإدارة الأمريكية وبدول حلف شمال الأطلسي كافة. وأبرز أن الإتحاد السوفييتي يدعو الى وقف جميع التجارب النووية فورا. وأكد أنه اذا لم يتم التوصل في القريب العاجل الى إتفاقية تحظر بشكل تام الأسلحة النووية فمن المفروض العمل من أجل إقرار تخفيض جذري للقوة الناسفة في هذه التجارب ولعددها، أيضا، على الأقل.

الملك حسين يتوجه غدًا الى موسكو

● موسكو - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن وكالة «تاس»، ان الملك حسين سيتوجه غدا الى العاصمة السوفييتية في زيارة للاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من هيئة مجلس رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية.

وصرح غينادي غيراسيموف، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، ان محادثات الملك الاردني مع المسؤولين السوفييت ستتناول بصفة اساسية الموقف في الشرق الاوسط وفكرة عقد مؤتمر دولي وضرورة انهاء الحرب العراقية - الايرانية.

مصرع (٣٠) شخصا خلال إشتباكات في سيريلانكا

● دلهي - «تاس» - لقي خلال ٣٦ ساعة (حتى يوم أمس) أكثر من (٣٠) شخصا مصرعهم في أثناء إشتباكات بين القوات الهندية وعصابات المتمردين التاميل وقعت في محافظتي سيريلانكا الشرقية والشمالية. ومن الذين لقوا مصرعهم خمسة جنود هنود وسبعة من أفراد التاميل المتمردين فيما أصيب ستة عسكريين هنود آخرين بجراح خلال الإشتباكات مع المتمردين التاميل.

هذا وعثرت القوات الهندية في أثناء العمليات للكشف عن السلاح الذي يخفيه المتمردون على أكثر من خمسين ألف طلقة وكمية من الألغام والقنابل اليدوية وسواها من الذخائر.

السفارة الإسرائيلية في باريس ترفض تسلم مذكرة تضامن مع فعنونو

● باريس - «تاس» - رفض العاملون في السفارة الإسرائيلية لدى فرنسا، الأسبوع الماضي، تسلم مذكرة من ممثلي الرأي العام الفرنسي تضامنا مع مردخاي فعنونو الذي تجري محاكمته بشكل سري. ورفضوا الإدلاء بمعلومات عن سير محاكمة فعنونو وحالته الصحية. أفاد بذلك ممثلو الرأي العام الفرنسي في مكالمة هاتفية مع مكتب وكالة «تاس» السوفييتية في باريس.

وقد أمهرت المذكرة بتواقيع أكثر من (٣٥٠) شخصية تعمل في مجال الأبحاث العلمية ومن نشطاء الحركة المناهضة للحرب في فرنسا.

وجاء في المذكرة أن الرأي العام الفرنسي يريد معرفة ما يجري لمردخاي فعنونو المتهم بتوجهه الى صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية ونشر معلومات عن إنتاج إسرائيل للسلاح النووي. وأعربوا كذلك عن الإحتجاج على ظروف اعتقال فعنونو.

بلجيكا قررت تقليص وجودها العسكري في الخليج

● بريطانيا تواصل تزويد إيران بالسلاح ●

● بروكسل - «تاس» - قررت بلجيكا تقليص عدد كاسحات الألغام العائدة لها والمرابطة في مياه الخليج. أعلنت ذلك هيئة الأركان العامة للقوات البحرية البلجيكية.

وحسب المعطيات الواردة في بيان هيئة الأركان فان كاسحة «بريبدل» ستعود الى مينائها الدائم في زيبروغه خلال فترة لا تتجاوز (١٥) شباط من العام القادم. ولن تبقى في قوام التشكيلة البحرية البلجيكية الهولندية سوى «كروكيوس» وسفينة الدعم «زينيا». فيما سيستبدل طاقما هاتين السفينتين قبل (١٥) أيار المقبل إذا ما اتخذت الحكومة قرارا بتمديد تواجدها في هذه المنطقة.

ومن الجدير ذكره أن التشكيلة البلجيكية الهولندية لم تعثر على أي لغم خلال كل فترة وجودها في مياه الخليج.

وعلى صعيد آخر تبقي السلطات البريطانية على المكتب العسكري في طهران المختص بتجارة السلاح في الوقت الذي تعلن فيه وسائل إعلامها انها تعارض بيع السلاح الى إيران. وقد إعترف بهذا النائب البرلماني لوزير الدولة لشؤون الإرساليات الدفاعية البريطاني، تيم سينسبري، حيث أكد أنه يوجد في العاصمة الإيرانية فرع لشركة تجارة السلاح «انترناشنال ميليتري سيرفيس». ومن الجدير ذكره أن صحيفة «ديلي تلغراف» التي اتصلت بمسؤول في وزارة الدفاع البريطانية أكدت أن هذه الشركة تمتلكها كليا الدائرة العسكرية البريطانية وتتبع توجيهات الحكومة في نشاطها.

اسرائيل تخشى من انشاء سد سوري على نهر اليرموك

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر امس الاول، (الجمعة)، نقلا عن مصادر مطلعة، ان اسرائيل «بدأت تتخذ الاجراءات المختلفة لتضمن كمية المياه التي تستغلها من نهر اليرموك بعد انشاء السد السوري على هذا النهر». ولكن الصحيفة لم تذكر ماهية وشكل هذه الاجراءات.

وقالت الصحيفة إن السوريين بدأوا فعلا في انشاء المراحل الاولية من السد باتفاق مع الاردن. وإن إقامة السد نفسه ستبدأ بعد سنتين او ثلاثة، مما «سيمس بكميات المياه التي تستغلها اسرائيل من نهر اليرموك».

وسوف يقام السد المذكور، الذي يطلق عليه اسم «سد الاخوة» في مكان يدعى «مقارن» ويكون باستطاعته تخزين حوالي (٢٣٠) مليون مترًا مكعبًا من المياه. وسوف تبنى عليه محطة لتوليد الكهرباء.

وذكرت «دفار» أن السوريين يقومون، منذ سنوات عديدة - بمساعدة تقنية سوفييتية - ببناء مشاريع مكثفة لتخزين مياه السيول في جنوبي هضبة الجولان من اجل استغلال هذه المياه لتنمية وتطوير الزراعة في المنطقة.

■ تعزية ■

الى رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد بوفاة العم «توفيق صالح كيوان» له الرحمة ولكم طول البقاء.

نواف شتيوي - الناصرة

تعزية

الى عبد العزيز وعبد اللطيف روحي: تعازينا الحارة بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والجبهة - باقة الغربية

المحكمة العسكرية في نابلس ترفض للمرة الثالثة اطلاق سراح محام نابلسي بالكفالة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم (١٠-١٢-٨٧)، للمرة الثالثة، اطلاق سراح المحامي يوسف زاكي عريدي بالكفالة.

وكان المدعي العام العسكري في نابلس قدم لائحة اتهام ضد المحامي عريدي مؤلفة من خمسة بنود محورها التشويش وعرقلة عمل المحاكم ومحاولة التأثير على شهود النيابة!

هذا وكان المحامي المعتقل قد اعلن الاضراب عن الطعام منذ اليوم المذكور اعلاه طالبا تحسين ظروف اعتقاله ونقله الى السجن حتى يبت في امره في (٢٧-١٢-١٩٨٧). و رفضت المحكمة طلب محامي الدفاع بالتدخل في تحسين مكان وظروف اعتقال المحامي عريدي.

اطلاق سراح المتهم بقتل الطالبة انتصار العطار

● القاضي: خطورة التهمة لا توجب اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات ●

● تل ابيب - اطلقت المحكمة المركزية في بئر السبع، يوم ٨٧/١٢/١٧، بكفالة مالية مقدارها ٦٠ الف شيكل سراح المستوطن المتهم بقتل الطالبة انتصار العطار من دير البلح.

وقال القاضي مسوغا قراره: «علينا ان نذكر اجواء انعدام الأمن وعدم الوضوح على شوارع قطاع غزة. وعلينا ان نتذكر ان المتهم عرف ان زوجته ومسافرين آخرين كانوا سيمرون في المكان نفسه. وعليه كانت هناك مصداقية موضوعية لمحاولة ابعاد المشاغبين». واضاف القاضي: «ان خطورة المخالفة ليست كافية لتبرير استمرار اعتقال المتهم حتى انتهاء الاجراءات القضائية، كما ان هذه الخطورة، التي تشير اليها النيابة، لم تثبت بعد»!

وقد استقبل مستوطنو مستوطنة «نفي دكاليم» المتهم شمعون يفراح بالغناء والرقص بعد خروجه من قاعة المحكمة!

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسمليا: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

في وحدة شجاعة وشاملة الى الاضراب

■ امس الاول وامس سقط خمسة شهداء جدد من ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ينضمون الى قافلة الابطال الشهداء السابقين الذين يشعل دمهم المقدس نار الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة.

وكل اوهام حكومة شمير - بيرس بان الانتفاضة ستتلاشى وتضمحل تنهار أمام الاستعمال الهائل لقمع الانتفاضة وقد اعترف ضابط في الشرطة بأن احداث الانتفاضة في القدس العربية هي اعنف احداث منذ احتلال حزيران ١٩٦٧.

ومع هذه الهبة البركانية مع العاصفة الثورية التي تحرق الارض من تحت اقدام المحتلين، تتعاظم بشكل هائل حملة التضامن العالمية مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته البركانية في عشرات المدن العالمية. سارت امس مظاهرات عاصفة تضامناً مع ابطال المناطق المحتلة واستنكارا لوحشية الاحتلال الاسرائيلي التي تفتقد اية صلة او رابطة مع الاعراف الانسانية الدولية.

وهنا، في اسرائيل تعاظمت امس هبة الغضب والاستنكار. المظاهرة العملاقة في الناصرة هزت عاصمة الجليل بصخبها وزخم الغضب الشعبي الذي تدفق كالتيار الهادر. وفي تل ابيب سارت مظاهرة اللجنة ضد الحرب وكذلك مظاهرة حركة السلام الآن. وفي العديد من المدن والقرى قامت المظاهرات والتظاهرات والاعمال الاحتجاجية الاخرى.

ان طوق المقاومة والاحتجاج والغضب فلسطينيا واسرائيليا وعربيا وعالميا يضيق ويضيق حول عنق الاحتلال.

لهذا يبدو طبيعيا وضروريا ان يكون الاضراب الوطني العام لجماهيرنا العربية قوة اضافية ضخمة لتعميق النهوض الفلسطيني والعالمي الجبار دعما للانتفاضة وردعا للعزلة القاتلة والقابلة الشرعية لولادة الدولة الفلسطينية المستقلة.

قبل ان تتخذ الهيئات الشعبية للجماهير العربية في اجتماعها التاريخي في شفاعمرو يوم الجمعة الماضي قرار الاضراب الوطني العام تبلور هذا القرار مجبولا بالغضب المقدس في عيون كل ابناء شعبنا وعروقهم ومشاعرهم وعقولهم. ان شرفنا الانساني والقومي لم يسمح ولا يمكن ان يسمح بأن نقف موقف اللامبالاة امام الدم الذي يسفك هو دمنا واللحم الذي يذبح هو لحمنا. نحن هنا لسنا متضامنين مع الضحية، بل نحن الضحية.

يوم واحد يفصلنا عن يوم الاثنين، يوم الاضراب الوطني العام. فلندخل كل بيت وكل حارة وكل متجر وكل مدرسة فلنخاطب كل انسان ولنكسب كل قلب في اشمل عملية اجماع مقدس لضمير شعبنا كله حتى يكون الاضراب شاملا وتاما، في شموخ كرامتنا الوطنية وفي عمق غضبنا الوطني.

بالاضراب الشامل نؤدي واجبا تجاه اخوتنا واهلنا في المناطق المحتلة ونؤدي واجبا تجاه انفسنا واطفالنا ومستقبلنا ونؤدي واجبا تجاه سعينا لتغيير الرأي العام اليهودي في اتجاه رفض المجزرة وسياسة المجزرة وتأييد السلام العادل.

فقدما نحو الاضراب الوطني العام والشامل!

(الاتحاد)

حدث قبل ٤٠ عاماً

بيروت

(الحلقة الثالثة)

● بقلم : جمال موسى ●

● من محرر الصفحة - تنشر فيما يلي، الحلقة الثالثة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جداً لأجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقة الاولى يوم ١٩٨٧/١١/١٦ والحلقة الثانية يوم ١٩٨٧/١٢/٩.

ملاحظة رفاقية واخوية :

ايها الرفاق والاصدقاء والقراء الاعزاء، تواجهني مشكلة، وهي كيف يمكن ان انقل اليكم مشاعري وليس فقط الوقائع التاريخية. واقول لكم بصراحة لا يكفي ان اقول «طرت فرحاً» الخ. او غمرني السرور والفخار عندما قرأت في جريدتنا الاتحاد النص الكامل للوثيقة المبدئية والسياسية التي اصدرتها الاحزاب الشيوعية الاربعة (العراقي والسوري واللبناني وعصبة التحرر الوطني الفلسطينية).

قبل ٤٠ عاماً وزعت في الاقطار المذكورة في ليلة واحدة. انني ادعو كل سياسي وطني مخلص، وادعو كل مؤرخ مخضرم لدراسة هذه الوثيقة التي وضعها الشيوعيون العرب في اقسى واصعب الظروف التي فرض فيها العمل السري عليهم، وقسم منهم في السجون، وقسم آخر مطارد ومهدد بقطع الرأس.

انني اقول بكل اعتزاز ان جوهر هذه الوثيقة مازال ينطبق على واقع العالم العربي والشعب الفلسطيني. وان الامبريالية وحكام اسرائيل، وطغمة الخيانة العربية مازالت تمارس ما ذكر في الوثيقة، وان الحركة الوطنية والحركة الشيوعية في الاقطار العربية وفي فلسطين، مازالت تواجه الارهاب واللادمقراطية والمصاعب الجمة كجزء لا يتجزأ من ممارسة الطغمة العربية المتحكمة والتي مازالت تقوم بنفس لعبة الخيانة في الظروف العصرية الحالية، هذا مع الفوارق في التغيرات الايجابية «الحاسمة» مثل قيام م.ت.ف الموحدة وغيرها من الحركات الوطنية واشتداد ساعد الاحزاب الشيوعية، ومثل تطور وتمتين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، الذي يقوم بدور مقرر في قضية السلام والتحرر الوطني والتقدم الاقتصادي الخ.

لقد كنا نحن الشيوعيين «الشبان» في ذلك الوقت العصيب «كالفنان» الماهر الذي صنع اثمن واجمل «التحف» الفنية، ولم يكن لديه امكانية مجرد رؤية هذه التحف والتمعن فيها.

واليوم اذ يكشف عن هذه الوثائق السياسية الكفاحية التي صاغتها وصنعتها الحركة الشيوعية التي لم يكن سواها في ميدان المعركة، مخلصة متفانية لشعبها ومن اجل الحرية وطرد الاستعمار وهي تواجه قوى الخيانة كافة.

من حق الشيوعيين اليوم ان يضعوا هذه الحقائق التاريخية امام طبقتهم العاملة، وامام شعوبهم التي كانت المدماك الاول الذي اقيم عليه صرح الكفاح الوطني المعاصر، خاصة وانه نبتت اليوم «فقاقيع المزابل» و«قطاع الطرق» السياسيون الذين يتطاولون على الدور القومي المخلص والمتفاني والوحيد في تلك الايام الخطيرة، في المعركة القومية من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني، باقامة دولته المستقلة بناء على قرار هيئة الامم في ١٩٤٧/١١/٢٩.

● الى بيروت ●

لقد ذرفت والدتي الدموع الساخنة عندما علمت بأنني عمت نحو بيروت، وقالت لي : بحياتي عليك اترك هذه الطريق ولا تتركني. ووالدتي ربتنا ايتام صغار بدموع عينيها. فاجبتها يا امي : طالما هناك أمهات مثلك يجرجرن الخطى نحو الشمال في قيظ النهار ولا يجدن من يقدم لهن شربة ماء فلن اترك هذه الطريق ولو شالوا رأسي.

واخذني الدكتور سليم خوري (اخ الرفيق رمزي) في سيارته وكان يسكن في جزين، وبعد استراحة قصيرة في قسوطة، اخذ معه شخصاً اخر لم اعرفه وهو لم يعرفني. ولكن عند حاجز للجيش، كان الجندي ينظر الى داخل السيارة، ويطلقه سلاماً ويفتح الحاجز.

وتمت ليلة في بيت الدكتور في جزين، وفي اليوم التالي اخذت «البوسطة» الى بيروت.

وفي بيروت التقيت مع الرفاق وكانوا بالعشرات وحالاً اقمنا تنظيماً للعصبة للعمل السياسي بين المشردين الفلسطينيين. وشكلنا لجنة قيادية للعصبة، من الرفاق اميل حبيبي (سكرتيراً) وزاهي كركبي، وجمال موسى، وعملت العصبة مع اللاجئين تحت الشعارين المركزيين : ١) بدنا نرجع لبلادنا ٢) بدنا دولة فلسطينية. وبالفعل نظمنا عودة الكثيرين.

● ومن هم المشردون يا اخي :

اهالي مدن حيفا وعكا وطبريا وصفد الذين تساوى اغنياؤهم مع فقرائهم على درب التعاسة.

وهل تعرف يا اخي قرى مروج عكا الخضراء من كروم الزيتون، وبساتين الحمضيات والفواكه، والتين والصبار، والخضرة التي لم تكن تنقطع صيف شتاء. قنيام النهر كانت تروي اراضيهم. من يعرف قرية النهر وطواحين المياه - التي كانت تزود كل قرى المنطقة بالدقيق المطحون، وحولها الكابري والقابسية وام الفرج الخ.

من منكم يذكر بلدة البصة وصدرها المفتوح ؟! التي كانت تهرع الى الشاطئ، وتحوله في ايام الاحاد والاعياد الى حلقات من الولائم والغناء والرقص، عرس كبير منذ الصباح حتى المساء وكان اهالي القرى المجاورة مثل الزيب وغيرها يتدفقون في مسرات اهالي البصة، فالناس على مختلف قراهم ومشاربهم كانوا اخواناً واصدقاء.

وماذا احدث عن قرى صفد ذات عيون المياه الزلال، وكروم الزيتون والفواكه التي عاش اهلوها على الكدح واللقمة الهنيئة !!

واما الصالحة والجاعونة، وعلماء والقرى الاخرى وعشائر البدو التي كانت تملأ سهول الحولة ترتوي هي وابقارها وطروشها من بحيرة الحولة. لقد كانت منتجاتها من الزبدة والاجبان والالبان واللحوم تصل كل مكان في فلسطين.

هذه لمحة وعينة عن ذلك الشعب الذي عاش القرون الطويلة في وطنه فلسطين. واذ بهذا الشعب الهادئ المسالم يوضع على كف عفريت. وتنفخ عليه عواصف الخيانة، ويتفرق ايدي سبأ على طرق التعاسة، ويطير وطنه وتطير هويته، وتفرض عليه بطاقة «لاجئ».

لقد حقق بن غوريون والحركة الصهيونية الاحلام الاستعمارية واحتل وطن الشعب - الفلسطيني - بدون الشعب، ساعده في ذلك الزناة السياسيون، من الاستعمار الى الرجعية وملوك العرب وفي مقدمتهم عبدالله.

واصبح الفلسطيني يركض وراء حفنة من الدقيق من الامم المتحدة ليطعم اطفاله ولكن الفلسطينيين كانوا كبرميل بارود يسير في شوارع بيروت الصاخبة. ففي كل يوم كانوا يكتشفون الخيانة. ولذلك عملت الحكومة اللبنانية والجامعة العربية على حشرهم في مخيمات هي بالواقع مجرد معتقلات كان القصد منها تطويق الفلسطينيين وابعادهم عن الحركة السياسية. وهكذا حشر الفقراء واما الاغنياء فقد دبروا انفسهم، وازدهر في حينه سوق الصيارفة وتبديل الاوراق النقدية.

في مثل هذا الوضع اخذت «العصبة» تقوم بالعمل السياسي لفضح الخيانة واعادة قضية الشعب الفلسطيني لابنيه. واخذت اللجنة القيادية تكثف من نشاطها السياسي وتنظم كوادر العصبة بين «اللاجئين».

واما انا فكنت في غرفة لطالب عراقي كان يدرس في الجامعة الامريكية وعاد الى بلاده لقضاء العطلة، واشتغلت تجاراً في احدى المتاجر مقابل بضع وريقات لبنانية، وكان رغيف الفلافل غذائي وعشائي، واقام الرفيق اميل حبيبي العلاقات مع الحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري، وكان ينقل الى اللجنة القيادية البيانات عن هذه العلاقات. واما الرفيق اميل توما فقد كان معتقلاً في سجن قلعة بعلبك مع عدد من قادة الحزب الشيوعي اللبناني.

وفي هذه الاثناء وقع حدثان كان لهما الاثار السياسية البعيدة المدى.

اولاً : من هو ذلك الرفيق «واحد من ذلك الزمان» الذي وقع على المقدمة التي نشرت كتفسير للوثيقة التاريخية الرباعية التي نشرتها «الاتحاد» ودفعتني لاكتب هذه الحلقة ؟

انه الرفيق اميل حبيبي الذي لا يحتاج الى تعريف. فكان الرفيق اميل حبيبي يفاوض الرفاق من الاحزاب المذكورة وينقل للجنة القيادية الاقتراحات والنصوص.

وفعلاً انقضى اسبوع، وعاد وبيده النص الكامل والنهائي للوثيقة التي ترك للجان المركزية اقرارها.

وبالفعل عادت لجنتنا القيادية المذكورة وطالعت النص النهائي واقرته بالاجماع وبكل حماس، وابلغ الحزب اللبناني بهذا وترك اليه تنفيذ عملية الايصال للاحزاب لمباشرة التنفيذ الفعلي، وسأعود الى عملية التنفيذ في نهاية هذا المقال.

والحدث الثاني البالغ الاهمية :

امام ارتفاع نقمة الفلسطينيين، كلفت الجامعة العربية رياض بيك الصلح رئيس حكومة لبنان دعوة الفلسطينيين الى اجتماع عام في مطرانية الروم الكاثوليك في فرن الشباك في بيروت. واجتمعت لجنة العصبة القيادية وقررت ان يخطب في هذا الاجتماع نيابة عنها : جمال موسى، وعلى الرفاق ان يقيموا حوله سوراً من اجسادهم لمنع الشرطة من الوصول اليه، وفعلاً جندت كوادر العصبة لهذا الحدث السياسي الخطير، وذهبت الى بيت ابناء عمتي ام بولص واقترضت منهم وسائل التخفي مثل جاكيت وقبعة افرنجية، ونظارات سوداوين الخ.

ولكن في تلك الليلة حدثت المعجزة التي لم يتوقعها رئيس حكومة لبنان وهي : اعلان الهدنة ما بين الجيوش العربية التي تحارب الجيش الاسرائيلي، وكان هذا الاعلان بمثابة اول اعتراف رسمي ببيع فلسطين. فهز هذا الاعلان الفلسطينيين، والشعوب العربية كلها.

فلم يكن امام رياض بيك الصلح سوى الاعلان بواسطة الراديو عن الغاء الاجتماع خوفاً من غضب الفلسطينيين. ولكن نحن الشيوعيين صممنا بكل عزيمة على الذهاب الى المطرانية وقيادة اخوتنا الفلسطينيين في عمل سياسي جماهيري ضخم، بما في ذلك الخروج الى التظاهر في الشوارع تحت شعار «بدنا نرجع لبلادنا، وبدنا دولة فلسطينية».

ودخلنا بأفواجنا الساحة الخارجية للمطرانية ووجدنا فيها حشداً كبيراً، والشرر يتطاير من عيون الرجال والنسوة يبكين. فما كان مني، سوى ان قفزت فوق جدار بركة الماء (النوفرة) وانطلقت بخطاب حماسي وكان الدم يفور من رأسي. وابتدأت بالكلمات التالية التي لا يمكن ان انساها : قلت : «الوطن وطننا، والدماء دماؤنا، نحن نقرر مصيرنا، بدنا نرجع عابلادنا، بدنا دولتنا الفلسطينية». فانقلب الاجتماع الى عاصفة من الحماس الثائر، وارتفع التصفيق، وزغردت النساء وانا منطلق في خطابي واذا بأحد بيك الخليل، وهو قاضي صلح في حيفا من عائلة الخليل المشهورة، وكان شخصية معروفة، وكان صديقاً لاميل توما وعصبة التحرر، فاقترب مني وسألني : مالك يا جمال ؟ فأجبته : افتحوا المطرانية. فأجاب : الان سأفتحها.

وفتح المطرانية ودخلنا الى القاعة الداخلية، وصعد على الدرج واخذ يلقي خطاباً لا مفهوم سياسي له، وظهر بأنه ارسل لتهدئة الامور. فبدأت انا أخطب من جديد فاضحاً الخيانة ورافعاً شعاراتنا المذكورة. وجاء بعض رجال الشرطة لاسكاتي فلم اعبأ بهم ولم يستطيعوا الوصول الي بفضل حماية الرفاق.

وهتفت في وجه احمد بيك : انني اتحدى رياض بيك الصلح اما ان يطلق سراح اميل توما واما لن يحاكمه في ساحة البرج امام الشعب. فأجابني احمد الخليل : انت تعرف يا جمال بأن اميل صديقي وغداً سأذهب الى رئيس الحكومة مطالباً باطلاق سراحه (وعرفنا فيما بعد بأنه ذهب فعلاً ولكن رئيس الحكومة اجاب : هناك يد فوق يدي ولا اقدر على تلبية الطلب).

وتصدى لنا في هذا الاجتماع احد «بلطجية» سامي طه في جمعية العمال في حيفا، ولا اريد ان اذكر اسمه الان لانني عرفت بأنه يحتل مكاناً مرموقاً في احدى الحركات مع انه مازال على نفس موقفه الرجعي المعادي.

وكان من الطبيعي ان ينتهي الاجتماع دون شيء ملموس، ولكن الرفيق زاهي كركبي يقول اليوم : انه كان اكبر واخطر الاجتماعات التي طرحت فيه سياسة العصبة بكل وضوح لتبيت التجاوب الايجابي وكانت له اصداء بعيدة المدى، وتفرقنا و«خفيته» بالملابس المعدة سابقاً وعدنا ادراجنا.

● الخلاصة : اجتمعت اللجنة القيادية للعصبة وقررت حل تنظيم العصبة في بيروت والعودة حالاً الى فلسطين لمواصلة المعركة على ارض الوطن. وفي الحال سافرت مع زاهي كركبي ومتيا نصار الى اقرث وبتنا عند رفيق لنا من حيفا، وقبل الفجر توجهنا الى البعنة عبر اصعب بل اخطر الوديان والجبال.

ووصلنا بيتنا قبل غياب الشمس، ولا اقدر ان اصف فرحة والدتي التي اعدت لنا الذ عشاء.

واما عن الوثيقة، وكيف وصلت الى رفاقنا في حيفا، وكيف وزعناها وما احدثه توزيعها من اصداء هائلة ومن اخطار على الرفاق فسآتي على هذا في الحلقة المقبلة فأرجو المعذرة.

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى زميلنا العزيز حنا دلة وعموم آل عبود ودلة وخوري بوفاة المرحومة «مريم نقولا عبود» - أم صالح.

أعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف ابو سنان

انعدام السلام لا يقلقهم ...

● يلبسون التزايد الطبيعي عند العرب لبوس فزاعة - مشكلة لا تحل الا بالطرد من البلاد
● التوالد في الضفة خلال سنتين يساوي عدد سكان كل المستوطنات التي اقيمت هناك ●

ما تزال المشكلة الديمغرافية السكانية تقض مضاجع حكام اسرائيل وتشكل كابوسا ينغص عليهم احلامهم الاحتلالية التوسعية. وكلما ضاق الحبل حول رقبة نزعتهم واحلامهم التوسعية، وكلما اشتد تبلور الرأي العام العالمي وزادت الاصوات المطالبة، محليا بضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ واكبها تبعا، زيادة في شطط العنصريين المتطرفين من جهة، وبروز المشكلة الديمغرافية من جهة اخرى. ويستغل العنصريون والتوسعيون هذه المشكلة، اللامشكلة. فهي مسألة طبيعية جدا بالنسبة لكل شعب - فيذهب الشطط العنصري بهؤلاء الى حد اعتبارها مؤامرة عربية مدروسة للقضاء على اسرائيل. ومن ثم، تهافتوا على تقديم الاقتراحات والحلول لصد هذه «الظاهرة الخطيرة». وتطوع الجنرال احتياط «غاندي» ليكون طليعة مقترحي حل «الترانسفير» وتبعه ديكل نائب وزير الدفاع فالوزير شيرا، ورقص عنصريو فتحيا والفاشيون امثال كهانا و«وجر الجرايه» طربا.

وتناولت الصحف العبرية دعوات «الترانسفير» بالتعليق والتعقيب، الذي تباين بين الشجب اللطيف وبين التأييد او تهديد العرب اذا لم يقبلوا بما يعرض عليهم حكام اسرائيل - واحلاه مر - . وتلوح في الافق الطائرة التي تقل زعيم الاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى لقاء القمة مع الرئيس الامريكي ريغن، حيث يجمع المراقبون على ان قضية الشرق الاوسط ستوضع على بساط بحث الزعيمين، واذا بحكام اسرائيل ومن لف لفهم من الامعات الاخرى يترجلون عن حصانهم، عاملين بالحكمة القائلة - رحم الله امرءا عرف قدره فوقف عنده.

وتثور المشكلة الديمغرافية من جديد في ثلاث مقالات «هآرتس» ٦و٧و٩/١٢/٨٧ كتبها المعلق ش.ز ابراموب، وحملها كل مواهبه في التهويش والتهويل بعنوان «الارقام تتكلم». فماذا يقول ابراموب هذا في مقاله الاول الذي دعمه بالارقام والاحصائيات. يقول: «تعود في الفترة الاخيرة، وبتأخر كبير، مشكلة تؤلف تحديا ليس فقط من ناحية هوية الدولة بل ايضا من ناحية بقائها. فلقد تميزت «العواشر» الاربعة الاولى من استقلالنا بالمجابهة مع عناصر خارجية معادية كلفتنا افضل مواردنا القومية المادية والروحية لدرجة انها صرفت انظارنا عن نمو مشكلة داخلية لاتقل اهمية ان لم تزد، عن خطر التحدي الخارجي. وهذه المشكلة هي المشكلة الديمغرافية «السكانية». فترة تجاهل هذه المشكلة وصلت نهايتها وهي توضع الآن على جدول الاعمال القومي. وهذه المشكلة قائمة ايضا بمدى معين في تخوم الخط الاخضر، ذلك ان عدد السكان العرب هناك وصل في بداية هذا العام الى ٧٧٠ ألف نسمة، اي ١٧٫٨٪ من مجموع السكان، وهذا الجمهور، باعتبار وزنه العددي، يحظى الآن باهتمام اكبر، من حيث تعاظم الاعتراف بضرورة العمل اكثر من اجل دمجه في حياة الدولة».

ويتابع الكاتب: «كان عدد سكان بلاد اسرائيل - من البحر الى النهر - في مطلع سنة ١٩٨٧ - ٥٫٧٠٠ مليون نسمة، منهم ٣٫٥٦٠ مليون يهود و ٢٫١٤٠ مليون عربيا، وبالنسبة المئوية ٦٢٪ مقابل ٣٨٪. وكل التوقعات، المتفائلة والمتشائمة على السواء تشير الى زيادة مستمرة في عدد السكان العرب».

كان يجب ان يتذكر الكاتب ومعه حكام اسرائيل، ويقص علينا حكاية الفأر الذي دخل جحرا ضيقا ليأكل قطعة من الجبن كبيرة كانت هناك. وبعد ان اتى على القطعة كلها انتفخ بشكل لم يعد يستطيع معه الخروج من الجحر الضيق. ولم يعد لديه من حل لانقاذ نفسه غير تقيؤ كل ما اكله. وهكذا هو مثل حكام اسرائيل. وهل غير احلام التوسعيين، من بن غوريون حتى بيرس وشمير قد اهدرت موارد اسرائيل المادية والروحية؟ وهل غير شهوة حكومات اسرائيل في الضم والحرب والاستيطان هي التي كلفت اليهود والعرب ماكلفت من دمار ودماء ودموع؟ وهل، اذا مابقي حكام اسرائيل على تمسكهم بالسياسة المدمرة اياها، ورفضهم اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والدائم، ان تكلف هذه السياسة اليهود والعرب على السواء الكثير من الموارد المادية والروحية؟

ويبدو ان الكاتب لم يكتف بما اورد من تهويش فراح يكثر من التفاصيل التهويلية الاخرى، وراح يتخيل ماذا ستكون عليه حال الدولة - من البحر الى النهر - فيما لو منح السكان العرب حق الانتخاب الى الكنيست فقال: «سيكون لهذه الاقلية الكبيرة ٤٥ عضوا في الكنيست، ولن يستطيع اي حزب بمفرده ان يشكل حكومة بدون تأييد هؤلاء، ولكل تأييد ثمن، وستكون هذه الاقلية الكبيرة عنصرا حاسما في قضايا الدولة الاساسية، ولن يكون هناك اي مجال لايكون لها فيه تأثير حاسم في هذه اللعبة الدمقراطية. فاليهود، كما هو معروف، يدفعون ضرائب اكثر بكثير من نسبتهم من عدد السكان بينما يدفع العرب اقل، وسيعنى العرب بتوجيه الوسائل المالية للدولة لمؤسساتهم التعليمية والاجتماعية بما في ذلك اقامة مؤسسات التعليم العالي وسيحتفظون من تخصيص الاموال للهجرة ولاسكان القادمين واستيعابهم، كما سيحتفظون من قانون العودة». ويعدد الكاتب التحرير عشرات الامور الأخرى التي لافائدة من ايرادها، الى ان ينتهي الى القول: «ودولة اسرائيل التي ترى في نفسها طليعة الشعب اليهودي ومركزه والمسؤولة عنه، هذه المهمة التي هي بمثابة حق الوجود، ستسلب منها عندما تتحول الى دولة شعبين لاتتفق مصالحهما دائما، وعندما يكون مايفرق بينهما يفوق مايوحد بينهما».

لانريد ان نثقل على انفسنا وعلى القراء بالرد على التنبؤات غير الواقعية التي حاول الكاتب جهده الباسها لبوس فزاعة «الحواكير» لاخافة اليهود ودب الرعب في قلوبهم، وانما نود الاشارة الى اعترافه بان الدولة لم تعمل حتى الآن على «دمج» العرب، كما يسمي ذلك في لغته، أي انها تعمل على التمييز ضد العرب في لغتنا، ولا تزال مستمرة في هذه السياسة. والادلة على ذلك لاتحتاج الى اثبات، والا فما معنى تجاهل السلطة لمطالب السلطات المحلية العربية التي تعاني من ازمة مالية خانقة، رغم الاضرابات والتظاهرات حتى «تسليم المفاتيح». كما انه ينبغي تصحيح معلومات الكاتب حول مسألة الضرائب التي يقول بشأنها ان اليهود يدفعون منها اكثر بكثير من نسبتهم من عدد السكان، ولقد ذكرت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، واكثر من مرة، في معرض البرهان على السياسة العنصرية ضد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية، ان المواطنين العرب يدفعون الى خزينة الدولة عشرات ملايين الدولارات من الضرائب ولا يعود عليهم منها الا عشرة بالمائة اوحتى اقل. وبعد، منذا الذي يقول ان مصالح الشعبين لاتتفق وان مايفرق بينهما اكثر مما يوحد؟. ان هذا الامر تزوير فظ للواقع والحقيقة، ويكفي في هذا المجال ان نذكر ان السلام العادل والشامل هو في مصلحة الشعبين، وان الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على تراب وطنه هو ايضا في مصلحة الشعبين، وان حل ارتباط اسرائيل بالمشاريع الامبريالية العدوانية واستقلالها الاقتصادي هو في مصلحة الشعبين وشعوب المنطقة والعالم، هذه هي القضايا الاساسية التي توحد مصلحة الشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني.

ويبدو أن السيد ابراموب يشك في ان الارقام والمعطيات التي اوردها لاتحمل قوة اقناع كافية لايصال القارئ لما يريد ايصاله اليه، لذلك يعود الى الارقام مرة اخرى في مقاله الثاني ويقول ان نسبة الولادة لدى المرأة اليهودية ٢٫٨ ظلت ثابتة، واذا ماخصمنا منها الوفيات تصبح النسبة ١٫٤٣ بينما النسبة المقابلة لدى عرب اسرائيل هي ٢٫٩. واما في المناطق المحتلة فان نسبة الولادة للمرأة هناك هي ٧ ولادات للمرأة. ثم يتوج ارقامه هذه بالقول ان السن من - ١٦ سنة هو ٥٠٪ بين العرب، اي ان اكثريتهم الساحقة في جيل الشباب بينما الامر على عكس ذلك تماما بين اليهود، وانه في سنة ٢٠٠٠ ستصبح نسبة اليهود من عدد السكان ٥٥٪ والعرب ٤٥٪ وان على اسرائيل، لابقاء هذه النسبة، ان تستقدم ٦٠ الف قادم يهودي في السنة، واما غير ذلك فان نسبة اليهود ستستمر في التقلص. وانه لكي تستقدم اسرائيل مثل هذا العدد من يهود الخارج فان الامر منوط بالاساس، يقول: في قدرتنا على اكساب الدولة قوة جذب. وذلك لان آماد القدوم الى اسرائيل من قبل اليهود تساوي آماد هجرة اليهود منها.

اما كيف يخلق من اسرائيل قوة جاذبة فهنا تكمن كل المشكلة. ذلك ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية لا يمكن ان تشكل جاذبا، ومثل ذلك سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء وآماد البطالة التي ترتفع ارقامها يوما بعد يوم والتي «تبشرنا» الميزانية الجديدة بمزيد منها، حيث تكرس الميزانية سياسة العسكرة والصرف على الاحتلال والاستيطان وعرقلة كل المبادرات السلمية واهمها المؤتمر الدولي، الذي اذا ماقبل به حكام اسرائيل، لا على الصيغة البيرسية، فان كل قضايا اسرائيل الاساسية ستجد حلها.

● بقلم: محمود ابو شنب ●

ويعود ابراموب في مقاله الثالث الى الارقام ويدون الاكثار منها هذه المرة ويقول: «ان عدد الاطفال العرب الذين يولدون خلال شهر واحد في قطاع غزة يساوي عدد اليهود الذين استوطنوا في قطاع غزة منذ سنة ١٩٦٧. وان سنتين من التزايد الطبيعي في الضفة الغربية تساوي كل الـ ٦٠ الف يهودي الذين استوطنوا هناك. واتضح ان نقل السكان اليهود من مكان الى آخر في «ارض اسرائيل» لايزيد من عدد اليهود ولا يغير شيئا ملموسا في المسألة الديمغرافية».

اذن، ماذا يريد السيد ابراموب؟ وماذا يقترح؟. انه لايقترح شيئا، ولكنه يعود على كل التصريحات العنصرية و«الترانسفيرية» من ديكل نائب وزير الدفاع الى الوزير شيرا الى يوفال نئمان وغيرهم، الامر الذي يشير الى ان الكاتب المحترم لايرى حلا للمشكلة الديمغرافية غير حل طرد العرب من وطنهم الذي لاوطن لهم سواه، بل انه يطالب «الحزب الذي يتطلع لامساك مقود السلطة بيده بضرورة اجراء بحث جدي في المشكلة والتوصل الى بلورة سياسة متفق عليه بشأنها»، اي انه يدعو المعراخ والليكود وان بشكل موارب، الى تبني اقتراحات كل العنصريين المتطرفين الداعية الى طرد العرب من البلاد.

لاندري ما اذا كانت المقالات الثلاث المذكورة هي كل مايريد ابراموب هذا ان يكتبه في الموضوع، ولكن المكتوب يقرأ من عنوانه كما يقولون، ومثل ابراموب هذا، يوجد «ابرامات» كثيرة في هذه البلاد لاتشك في انه اقل شأنا منهم واهون خطرا. غير ان المقلق في الامر هو هذا التوجه الذي لايتبع السلام العادل هدفا ينبغي التوصل اليه وادراكه، بل الاستمرار في السياسة الكارثية اياها وفي التوجه العنصري لحل المشكلة الاساسية التي لم يتعلم من نتائجه المدمرة لاحكام اسرائيل ولا كتاب مثل ابراموب المذكور. اما نحن، القوى التقدمية، يهود وعربا، فسنستمر في طريقنا، طريق التوصل الى السلام العادل والدائم سلام الشعوب بحق الشعوب، سلام يتحقق عن طريق عقد مؤتمر دولي وبصلاحيات، تشارك فيه كل اطراف النزاع على قدم المساواة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن. وليحلم بالمشاريع العنصرية التي سنقاومها بكل ما اوتينا من قوة من شاء ان يحلم، فاننا هنا قاعدون مناضلون.

ماذا تعني «مذكرة التفاهم» الاستراتيجي الجديدة بين اسرائيل والامبريالية الامريكية ؟

■ بقلم : أحمد سعد ■

● وقعت الولايات المتحدة الامريكية في ١٢/١٤ الجاري معاهدة استراتيجية جديدة مع حكام اسرائيل في مجال التعاون العسكري بين وزارتي «الدفاع» في البلدين. وبهدف طمس مضمون الاتفاقية الاستراتيجية الجديدة التي تربط اسرائيل اكثر بعجلة التبعية العسكرية - الاقتصادية للامبريالية الامريكية ولمجمعات العسكرية - الصناعية الامريكية وتحاول وسائل الدعاية التضليلية الامريكية تسمية البندوق الجديد بغير اسمه. فقد اطلق على المعاهدة اسم «مذكرة التفاهم» التي وقع عليها كل من وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين ووزير «الدفاع» الامريكي كارلوتشي.

ما هي ابعاد الاتفاقية الجديدة ؟ وماذا تعني على ساحة الواقع في الظرف الراهن من التطور ؟

ان توقيت توقيع معاهدة «مذكرة التفاهم» وما تتضمنه من بنود «لتطوير» التعاون العسكري في مجالات الابحاث والانتاج والتسويق بين الامبريالية الامريكية واسرائيل يعكس الى حد كبير طابع العلاقات القائمة الامريكية - الاسرائيلية. فقد جاء توقيع هذه المذكرة في وقت يمارس فيه الاحتلال الاسرائيلي ابشع جرائم البطش والمجازر والقتل الجماعي المتعمد في المناطق المحتلة لاجهاض لهيب هبة المقاومة البطولية لشعبنا العربي الفلسطيني المناضل من اجل كنس الاحتلال وبناء فجر الدولة الفلسطينية المستقلة. فتوقيع المذكرة الجديدة هي في الواقع اكثر من مجرد استفزاز لمشاعر ولنضال الشعب العربي الفلسطيني الذي يمهر بدم شهدائه الابرار شمس الحرية المشرقة حتماً.

ان المذكرة الجديدة تعتبر في الحقيقة شهادة جديدة تنسف جميع الاوهام التي حاولت وتحاول نشرها انظمة الخنوع والاستسلام العربية وجميع قوى التخاذل فيما يتعلق بخلق موازنة جديدة في سياسة الامبريالية الامريكية الخارجية، موازنة يكون مضمونها الركوع امام اقدام الامبريالية الامريكية والتنازل عن علم الكفاح والحقوق الوطنية مقابل «تخفيف» التأييد الامريكي لاسرائيل العدوان والحصول على بعض المكاسب الهامشية.

ان الخطوة الجديدة في مجال التعاون الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي لا يقتصر بالطبع على تقديم العون المعنوي لسياسة المجازر والعربدة العدوانية الاسرائيلية في الظرف الراهن. فالمذكرة الجديدة تجسد ببنودها التفصيلية طابع وطبيعة المرحلة الراهنة من العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية القائمة بين الامبريالية الامريكية والاوساط الاسرائيلية الحاكمة. هذه العلاقة التي تحاول الدوائر الرسمية الاسرائيلية تشويه جوهرها وابعادها. فعلى سبيل المثال، تركز وسائل الاعلام السلطوية على ابراز ثلاث قضايا مركزية تعتبرها المكسب الهام من توقيع «مذكرة التفاهم» الجديدة. وهذه القضايا هي :

● اولا : ان المذكرة الجديد تعطي اسرائيل موقعاً في اطار العلاقة مع الامبريالية الامريكية شبيها بالموقع الذي تشغله بلدان الحلف الاطلسي. وهذا يعني - حسب التفسير الاسرائيلي - الحصول على امتيازات جديدة من الولايات المتحدة الامريكية في مجال الحصول على الاسلحة الجديدة وباسعار ارخص من السوق العالمية، والحصول على عمولة وارباح في مجال صيانة وتخزين السلاح الامريكي في اسرائيل.

● ثانيا : ان المذكرة الجديدة تتضمن بنوداً تضمن للصناعة العسكرية امكانيات الانتعاش بعد الازمة التي واجهتها في السنتين الاخيرتين. فالمذكرة تتحدث عن احتمالات عقد صفقات مع الصناعة العسكرية الاسرائيلية لتزويد الجيوش الامريكية في اوروبا الغربية ببعض المنتوجات الحربية، وفي مجال التصليح والتطوير للاسلحة الامريكية خدمة لهذه الجيوش.

● ثالثاً : ان المذكرة تحوي بنوداً لتطوير التعاون بين البلدين في مجال البحث التكنولوجي - العلمي العسكري في اسرائيل وتمويل هذه الابحاث امريكياً بالاساس لخدمة البنتاغون والية الحرب الاسرائيلية. وهذا يعني ان الامبريالية الامريكية تفي بوعدها في مجال التعويض عن مشروع «اللافي» الذي الغي تحت ضغط المجمع الصناعي العسكري الامريكي.

هذا ما تؤكده وسائل التضليل الاسرائيلية. اما الواقع والابعاد فيناقضان هذا التأكيد.

■■ مرحلة جديدة في مسار تعميق التبعية

لادراك طابع وابعاد معاهدة «مذكرة التفاهم» الجديدة من المهم تأكيد الامور التالية :

● أولاً : ان المعاهدة الحالية تعكس في الواقع - كما في جميع المعاهدات التي تبرمها الامبريالية الامريكية مع الدائرين في فلك سياستها - احتياجات الاستراتيجية الكونية الامريكية في الظرف الراهن. ففي المذكرة الاستراتيجية - مذكرة التفاهم - التي ابرمتها الامبريالية الامريكية في سنة ١٩٧٩ ولمدة خمس سنوات مع اسرائيل ركزت واشنطن على تحقيق هدفين مركزين ومترابطين عضوياً : الاول، تحويل اسرائيل الى ترسانة حربية يكون في مقدورها ليس فقط بناء القاعدة العسكرية اللازمة بالتمويل الامريكي لحماية محور «كامب ديفيد» وتنفيذ اهدافه، وانما ايضاً خدمة السياسة الامريكية الخارجية في مجال اعادة تقسيم العالم اقتصادياً - في نشر الاستعمار الجديد ودعم الانظمة الموالية للامبريالية وضرب حركات التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ولهذا ليس صدفة انه في الفترة من سنة ١٩٧٩ - ١٩٨٤ بدأ تطور الصناعة العسكرية وعسكرة الانتاج يتخذ طابع التطور الافقي وليس العرضي فقط اي تطوير الصناعات العسكرية التقنية - العلمية الحديثة («الالكترونيكا، البتروكيماوية، وغيرها»)، وليس صدفة انه في هذه الفترة اصبحت اسرائيل تشغل المركز السابع بين الانظمة المصدرة للسلاح في العالم الرأسمالي (في مطلع الثمانينات وصل تصدير السلاح الى ١٫٥ - ٢ مليار دولار سنوياً او ما يساوي ٥٪ من مجمل التصدير الاسرائيلي). وفي هذه المرحلة ايضاً قامت اسرائيل بعقد الاتفاقيات والتحالفات العسكرية مع محور زائير - جنوب افريقيا، وهندوراس في امريكا الجنوبية. والثاني : ان بناء الترسانة الحربية الاسرائيلية واعتمادها على اموال التمويل الامريكي في ظل محدودية طاقات الاقتصاد الاسرائيلي قد وثق اكثر قيود التبعية الاسرائيلية السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها. ولهذا كانت ثمار المذكرة الاستراتيجية الاولى زيادة عسكرة الانتاج الاسرائيلي وزيادة دور اسرائيل في خدمة النيوكولونيالية وزيادة العربدة العدوانية التي تجسدت بحرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ابان حرب ١٩٨٢. وتتويج هذه المرحلة بربط اسرائيل مباشرة عام ١٩٨٤ بحبال الاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن والتي بموجبها تحدد دور وموقع اسرائيل في اطار خدمة السياسة الامريكية منطقياً في الشرق الاوسط وعالميا ضد حركة التحرر الوطني وضد البلدان الاشتراكية.

● ثانياً : ان «مذكرة التفاهم» الجديدة لم تنشأ من عدم. فقد جاء توقيعها على خلفية التبعية العميقة للاستراتيجية الامريكية وفي ظل فشل حكومة «الوحدة القومية» الليكودية - المعراخية الخروج من اوحال الازمة السياسية والاقتصادية، وزيادة حدة هذه الازمة متعددة الجوانب والمظاهر.

ومن هذا المنطلق نستطيع تحديد طابع وابعاد المذكرة الجديدة بما يلي :

● (أ) : ان توقيع المعاهدة الجديدة ولمدة عشر سنوات يعني في واقع الامر بناء استراتيجية التعاون والتبعية لفترة طويلة في اطار الاستراتيجية الامريكية. وحيث ان المذكرة الجديدة جرى ابرامها في ظل معاهدة التحالف الاستراتيجي مع واشنطن فان بنودها تعكس طابع مسار تطور العلاقة مع الامبريالية الامريكية منذ توقيع هذه المعاهدة. ففي مجال العلاقات العسكرية يجري اليوم تجسيد ما اكتناه ابان توقيع معاهدة التحالف الاستراتيجي على ارضية الواقع.

في حينه اكدنا ان التحالف الاستراتيجي وما رافقه من شروط ملزمة لاسرائيل مثل توجيه «المساعدة» الامريكية لشراء السلاح الامريكي وليس لدعم عسكرة الانتاج الاسرائيلي، سيؤدي ليس فقط الى ازمة في الصناعة العسكرية، وانما ايضاً الى تغيير موقع ودور المجمع الصناعي - العسكري في اطار علاقة التحالف مع الامبريالية الامريكية. وان المجمع الصناعي - العسكري الاسرائيلي سيتحول تدريجياً الى وكيل ومقاول هامشي للمجمع الصناعي - العسكري الامريكي. وبنود المذكرة الجديدة تؤكد هذه الحقيقة. فبموجب مذكرة التفاهم الجديدة تحدد مايلي :

(١) - تزويد الجيش الامريكي في اوروبا بقطع غيار اسرائيلية وببعض انواع الاسلحة («معاريف» ١٢/١٥). اي نقل اعمال تجري تحديدها في امريكا وبالاتفاق مع المجمع العسكري - الصناعي الامريكي لانتاجها في اسرائيل لخدمة البنتاغون. ولكن الحديث يدور هنا ايضاً عن دخول الشركات الاسرائيلية في منافسة مع الشركات الامريكية. اي ان نقل اعمال الى اسرائيل لا يجري بدون منافسة في سوق المناقصة مع الشركات الامريكية. ولهذا يصدق وصف مسؤول امريكي للاتفاق في هذا المجال بأنه مثل من يفصل بدلة طوكسيدو. ولكن حتى الان يجب انتظار الدعوة للحفل «هآرتس» ٨٧/١٢/١٥.

فهذا البند يعني في الواقع انه خلال العشر سنوات المقبلة ستزداد تبعية الشركات الصناعية الاسرائيلية للسوق الامريكية. كما ستزداد تبعيتها للرأسمال الاجنبي وزيادة وزنه النوعي في الشركات الصناعية المختلطة مع الرأسمال الاسرائيلي.

(ب) - الاستفادة من البحث العلمي - التقني في اسرائيل لمصلحة تطوير اسلحة امريكية. فعلى سبيل المثال، وفقاً للمذكرة الجديدة، ستطور اسرائيل صاروخ «السهم» - حيتس - وهو عبارة عن صاروخ مضاد للصواريخ. وتطالب اسرائيل امريكا بتمويل ٩٠٪ (٣٠٠ مليون دولار) من مجمل تكاليف ابحاث وتطوير هذا المشروع.

● (ب) - وفقاً للمذكرة الجديدة ستعتمد اسرائيل في مجال العسكرة خلال الـ ١٠ سنوات بالاساس على استيراد الالات الحربية الحديثة من المجمعات الصناعية العسكرية الامريكية. فصفقة طائرات الـ اف - ١٥ التي وعدت واشنطن اسرائيل بها وعددها ٧٥ طائرة ستكلف خزينة الدولة ٢ مليار دولار، اي ٢٧ مليون دولار ثمن الطائرة الواحدة. الامر الذي سيؤدي ليس فقط الى زيادة التبعية العسكرية للامبريالية الامريكية وانما ايضاً الى مواصلة تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل.

■■ الخلاصة :

ان الحقائق الواردة تؤكد ان المذكرة الجديدة التي تم ابرامها تعتبر خطوة جديدة في اطار التحالف الاستراتيجي القائم بين اسرائيل وواشنطن والتي ستؤدي حتماً الى تعميق التبعية العسكرية والاقتصادية والسياسية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها. كما ان المعاهدة الجديدة لن تكون اكثر من خطوة جديدة في اطار التحالف المغامر مع الامبريالية الامريكية. هذا التحالف الذي سيزيد حدة التناقضات والازمة في اسرائيل ولن يكون في وسعه تخفيف اي مظهر من مظاهر الازمة المزمنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

والخبرة تعلم انه ليس بالتحالفات الاستراتيجية مع الامبريالية الامريكية يمكن الخروج من اوحال الازمة وحمامات الدم، وانه فقط بمقاومة ومعاداة هذه الاستراتيجية المغامرة يمكن بناء القاعدة الثابتة للخروج من المستنقع ودوامة الدم والدمار وبناء صرح المستقبل الامن، مستقبل السلام العادل والحياة الامنة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في الدولتين المستقلتين اسرائيل وفلسطين.

عن معرض الكمبيوتر.. وعن الطلائعيين العرب

● في فندق «دان» بحيفا، اقيم في الاسبوع الماضي المعرض القطري للحاسبات الالكترونية (الكمبيوتر) وشاركت فيه جميع الشركات العاملة في البلاد في هذا المجال الخلاق الذي يثير الدهشة لما وصلت اليه قدرة الانسان على الاختراع والاكتشاف وتوظيف ملكاته الذهنية، في خدمة الانسان لدى من يشغله مصير الانسان

والكمبيوتر الذي احدث ثورة في حياة انسان العقدين الاخيرين، هو مصدر بركة حين يستعمل للاغراض السلمية وهو مصدر موت وفناء بأيدي القادرين على الضغط على الازرار الالكترونية لتفجير العالم. وحين نتحدث عن هذا الانجاز الانساني الضخم بعد الاتفاقية التي وقعها المحرك لعجلة السلم العالمي الحالي من السلاح النووي الزعيم غورباتشوف في واشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن، فان الاماني المعلقة على الكمبيوتر، ترتكز على توظيف هذا الانجاز في خدمة الانسان والمجتمع، وهي كلها تبعث على التفاؤل.

وما يلفت النظر في معرض الكمبيوتر بحيفا هو الحضور العربي بجناحين شدا انتباه الزائرين، واعني جناح شركة «صادر» التي عرضت برامجها العربية العديدة، وخصوصاً بما يفيد طلاب المدارس في مناهجهم التعليمية وفي كافة المواضيع بالاضافة الى ما طورته هي في استعمال لغة الحاسبة ليتناسب واحتياجات المواطن. والشركة الثانية هي شركة «منشاره» من الناصرة وكيلة احدى اكبر الشركات العالمية في صناعة الكمبيوتر. ولها أيضا برامجها وأجهزتها التي تخدم الانسان العصري في كافة شؤونه ومتطلباته.

هاتان الشركتان العربيتان رائدتان في نشر الحاسبة الإلكترونية. ومع ان الكمبيوتر يتحول الى جهاز ضروري في البيت ومكان العمل، الا انه، بسبب تكلفته الباهظة ما زال فقط في متناول اصحاب الامكانات المالية. فمتى يصبح في متناول جميع الايدي التي تحتاج اليه ؟

نرجو من الطلائعيين في عرضه علينا ان يكونوا طلائعيين أيضاً في نشره وتسويقه بشكل يسهل علينا جميعاً ان نقتنيه. فنربح نحن وانتم تربحون.

● سلمان ناطور ●

البحث عن حضارة عريقة في البيرو

● اوسلو - الوكالات - الباحث الجغرافي النرويجي الشهير تور هيردال يضع نصب عينيه، الان، هدفا يعتبره اهم مشروع في حياته وهو الكشف عن حضارة عتيقة تحت «مدينة» الاهرامات في بيرو.

ويذكر ان علماء الاثار اكتشفوا في السنة الماضية، شمالي غربي بيرو - ٣٦ مرتفعا وتلة ظنوا في البداية انها طبيعية حتى ثبت لهم انها اهرامات من صنع بني البشر تهدمت بفعل السنين. وهناك كانت تقوم المدينة العريقة «طوكومام».

ويعتقد هيردال، الذي بلغ ٧٣ عاما من عمره، ان مدينة «طوكومام» ما زالت سالمة تقريبا وقد غطتها طبقات من التراب.

ويقول ان نصف الكرة الارضية الجنوبي عرف حضارات وثقافات اكبر واعمق مما نتصور وان نفوذ هذه الحضارات امتد الى ارجاء واسعة بواسطة السفن والقوارب بل انه يدعي ان حضارة طوكوما اقدم من الحضارة المصرية القديمة وانها اساس انتشار الحضارات في العالم.

على الشاشة الصغيرة، الأحد ٨٧/١٢/٢٠

(التلفزيون الاسرائيلي)

● ١٧,٠٠ - مساء جديد
● ١٧,٣٠ - برنامج الأطفال
● ١٧,٤٥ - مجد
● ١٨,٣٠ - موجز الإخبار
● ١٨,٣٠ - اريد حلا
● ١٨,٤٥ - تجديدات واختراعات
● ١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة
● ٢٠,٠٠ - برنامج محلي
● ٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١,٥٠ - سلالة
● ٢٢,٤٠ - برنامج ادبي
● ٢٣,٢٠ الفريد هيتشكوك يقدم افلامه
● ٢٣,٤٥ - الاخبار الليلية

اول عملية لزرع القلب في لتوانيا.. والعملية الثالثة في الاتحاد السوفييتي

تريث السوفييت عشرين عاماً لاسباب ادبية اخلاقية.. وفي البحث عن قلب ميكانيكي

● في تاريخ الطب في جمهورية لتوانيا السوفييتية سجل اسم البيناس بينكاوسكاس مدرس الموسيقى البالغ من العمر ٤٦ عاما مواطن مدينة اوكميارغي. ففي الثاني من ايلول ١٩٨٧ تم - ولأول مرة في هذه الجمهورية الواقعة على بحر البلطيق - زرع قلب جديد لهذا المواطن. واجرى هذه العملية فريق جراحي القلب برئاسة البروفيسور الغيماتاس مارتسينكيافيتشوس العضو المراسل لدى اكاديمية الطب السوفييتية رئيس شعبة الجراحة العامة بكلية الطب في جامعة فيلنوس، احد رواد جراحة القلب في ليتوانيا ومؤسس مركز فيلنوس لجراحة القلب والاوعية الدموية ورئيسه.

بعد انتهاء عملية زرع القلب مباشرة قال البروفيسور مارتسينكيافيتشوس بصراحة في الحديث الذي ادلى به للصحفيين :

- ان زرع القلب قد بدأ في الاتحاد السوفييتي متأخراً ٢٠ عاما عن اول عملية من هذا النوع. ففي الثالث من كانون الاول ١٩٦٧ وفي مدينة كيب تاون بجمهورية جنوب افريقيا قام البروفيسور كريستيان بيرنارد لأول مرة في العالم بزرع قلب مازال ينبض، اخذ من انسان فارق الحياة، لمريض عوضا عن قلبه الضعيف للغاية. ومنذ تلك الآونة بدأ في العالم عصر زرع «المحرك الرئيسي» الحي. بيد ان المسؤولين في وزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي تمسكوا بصلابة بموقف التريث. وهذا يفسر بعدد كبير من الاسباب وفي مقدمتها ان هذا العمل مرتبط بمسائل ادبية اخلاقية. وهذا ما حمل عدداً من العلماء البارزين الى توجيه القدرات العلمية نحو صناعة قلب ميكانيكي...

● الف تجربة على الحيوانات ●

البروفيسور مارتسينكيافيتشوس بدأ مع زملائه فوراً بعد ان استهل برنارد عصر زرع القلب، تجارب زرع القلب في حظيرة الحيوانات حيث تم اجراء حوالي ١٠٠٠ تجربة زرع قلب على الحيوانات. كما جرت الابحاث الطبية واعداد الاطروحات العلمية.

ويقول البروفيسور : ان ما حملنا على اجراء ابحاث في هذا الاتجاه هو معاناة مرضى القلب والاوعية الدموية الذين يستعصى علاجهم. فأمام اعيننا توفي هؤلاء المرضى واحدا بعد الاخر بينما كانت تقدم لأمثال اولئك المرضى في البلدان الاخرى مساعدات طبية.

والبروفيسور الغيماتناس مارتسينكيافيتشوس على اطلاع جيد بنشاطات جامعة ستينفور في الولايات المتحدة الامريكية والتي يترأسها البروفيسور نورمان شامفي، حيث تجرى عمليات زرع القلب مرة في كل اسبوع. كما قام اكثر من مرة بزيارة جراحي القلب الاخرين في الولايات المتحدة الذين يعملون في مجال زرع القلب. ولاخصائيي فيلنوس علاقات وثيقة مع الاطباء المتخصصين بزرع الاعضاء والانسجة في البلدان الاوروبية. وكمثال، هذه العلاقات قائمة مع البروفيسور بورست الالماني الغربي الذي سمح لجراحي القلب الليتوانيين بمشاهدة عدة عمليات لزرع القلب اجراها فريقه في مستشفى جامعة هانوفر.

ويقول البروفيسور مارتسينكيافيتشوس : كنت دائما على يقين ان عمليات زرع القلب ستبدأ حتما في بلدنا. وهذا ما حدث لأن ذلك كان لا بد وان يحدث. واول عملية لزرع القلب قد اجراها في موسكو الاكاديمي ف. شوماكوف في اذار ١٩٨٧. اما الثانية فقد اجراها في حزيران الماضي. من هذا يتضح ان البيناس بينكاوسكاس هو المريض الثالث فقط الذي تم زرع قلب جديد له في الاتحاد السوفييتي. وهذا المريض قد عانى لفترة اربع سنوات من احد اخطر اشكال اعتلال عضلة القلب، هذا الشكل الذي يستعصى علاجه. وكان انبساط عضلة قلبه في تزايد مستمر اما انقباضها فيجرى بصعوبة اشتدت مع الايام. وعاش هذا الانسان عذاب آلام لا تطاق وكان التحرك صعباً عليه. ولم تحفظ حياته سوى جرعات الادوية والعقاقير التي كانت تزداد كميتها باستمرار.

● ٥٠٠٠ عملية جراحية للقلب ●

ويقول البيناس بينكاوسكاس : «ادركت ان تشخيص مرضى حكم بالموت. ولذا ودون اية شكوك اتخذت زراع القلب على أملي الوحيد في الحياة. ولقد سبق ان عولجت في مركز جراحة القلب والاوعية الدموية. وانا على معرفة جيدة بجراحي القلب في فيلنوس وأثق فيهم تماما».

ولقد اجري في فيلنوس اكثر من ٥٠٠٠ عملية جراحية على القلب باستخدام دورة دموية اصطناعية، وبنجاح لازالة التشوهات الخلقية في القلب حتى لدى الاطفال حديثي الولادة. كما يجرى زرع صمامات للقلب وتجرى عمليات لتقويم الشريان التاجي وتستخدم تلك الطرق العلاجية مثل توسيع الشرايين المصابة بالتصلب باستخدام قسطرة انبوبية.

كل هذه الخبرة المكتسبة قادت جراحي القلب في فيلنوس الى عمليات القلب.

ويقول البروفيسور : اننا نعتقد انه كان من الواجب اجراء ٢٠ عملية زرع قلب على الأقل في العام في جمهورية ليتوانيا التي يبلغ عدد سكانها ٣,٦ مليون نسمة. ولو تم ذلك لانقذنا حياة المرضى المصابين باعتلال عضلة القلب وبتشوهات خلقية معقدة في القلب وكذلك المصابين باحتشاء عضلة القلب المتكرر وبضعف القلب. ولكنني لا استطيع اليوم التأكيد بأننا سنجري سنوياً العدد الذي ذكرته. فلم يتم بعد حل كافة المسائل المتعلقة بالتأمين التقني. كما لا تتوفر الكمية الكافية من العقاقير المضادة لرفض الجسم الانسجة الغريبة. كما لا ينتج احد في بلدنا حتى الان خيوطاً جراحية جيدة النوع احادية التركيب او اجهزة اكسجين ممتازة او المسابر التي تستخدم لمرة واحدة. بالاضافة الى ذلك اري، اذ بدأنا اجراء عمليات زرع القلب، من الضروري الانضمام الى الاتحادات الدولية لمراكز زرع الاعضاء والانسجة والى المنظمات التي تنسق تبادل الاعضاء.

● فيدا بيتراوسكايتي ●
(عن وكالة «نوفوستي»)

● البروفيسور الغيماتاس مارتسينكيا فيتشوس (الى اليسار) الذي اجرى عملية زرع القلب ●

● المريض الذي ينبض في صدره قلب رجل آخر لقي حتفه في حادثة طيران ● (صورتان من «نوفوستي»)

المقعد الصحي لتفادي آلام الظهر



● اكثر من نصف سكان العالم المتحضر يعاني من الآلام ومضاعفات في الظهر. والظاهر انه يوجد اجماع بأن العامل الاساسي لهذه الاوجاع هو التوتر في الظهر الناتج عن الجلوس غير الصحي والذي نمضي فيه معظم اوقات حياتنا.

في السنوات الماضية كثرت الابحاث والتجارب لايجاد المقعد الصحي والذي يوفر لنا الجلوس بشكل صحي ويقلل من تضرر الظهر بقدر الامكان. وتمركزت هذه الابحاث بالجلوس القائم حيث ان الظهر يكون بزاوية ٩٠° للفخذ ومفصل الركبة والقدم تكون أيضاً بزاوية قائمة. كما اعطيت وسادة خلف القسم السفلي من الظهر لكي تحافظ على الانحناء الطبيعي للظهر (الوردوزه لومبال). ولكن هذه الطريقة لم تثبت نفسها حيث ان الوسادة تدعم الجسم بنسبة ٥٪ فقط بالاضافة لهذا، عند محاولة كف الظهر للأمام تفقد الوسادة فعاليتها. سبب آخر هو ان الانسان لا يقدر ان يستمر في الجلوس القائم لأكثر من دقيقة الى دقيقتين ولا يستطيع ان يفعل اي شيء مثل قراءة او كتابة حيث ان خط نظره يكون بمحور افقي من الطاولة. فالقراءة والكتابة بشكل سليم ومريح يجب أن تتم بحيث يكون بعد العين عن الكتاب ٢٠ - ٤٠ سم وهذا لا يوفر هذا الشكل من الجلوس حيث يكون البعد ٥٠ - ٦٠ سم. رغم كل سلبيات هذه الصورة من الجلوس قبلت هذه وبني المقعد النموذجي والذي نجلس عليه على هذا الاساس. رسم (١).

■ تحليل عملية الجلوس :

حتى نفهم المشكلة النابعة بسبب الجلوس يجب ان نتعلم عن الحالات التي تحدث في الظهر خلال عملية الانتقال من الوقوف للجلوس. عند الانتقال من الوقوف [بشكل ١٨٠° تقريباً] للجلوس [بشكل ٩٠°]، يظن الجميع ان مفصل الفخذ ينطوي بزاوية ٩٠° وهذا خطأ حيث ان مفصل الفخذ ينطوي لـ ٦٠° والباقي ٣٠ درجة تأتي من الظهر في المنطقة السفلى (الوردوزه لومبال). وهنا نجد العلة السوداء والتي تسبب آلام الظهر حيث ان هذه الكمية من الحركة ٣٠° تحدث في الظهر خاصة بين الفقرات ٥ - ٤ والتي تسبب مضاعفات سيئة مثل الانزلاق او التغييرات في السطح الملامس للفقرة. ومن هنا تأتي آلام الظهر ومشاكل الظهر. وهكذا كلما كان الانحناء اكبر يكون الضرر اكثر. ومن هنا ابتدأت الابحاث والتجارب لايجاد المقعد الصحي والحديث والذي يقلل بقدر الامكان من زاوية الكف في المنطقة السفلى من الظهر. رسم (٢ + ٣).

■ المقعد المائل :

نلاحظ عند جلوس الاولاد على مقعد الدراسة ان اغلبهم يأخذ بثقل جسمه للامام بحيث ترفع الارجل الخلفية للكرسي والثقل يكون على الارجل الامامية (انظر شكل ٤). وبهذه الصورة من الجلوس يخفف الطفل (بشكل عفوي طبعا) من تعرض ظهره لآلام الظهر بالاضافة لشعوره بالراحة بهذه العقدة. ويتبين هنا ان المقعد المائل يوفر لنا افضل حالة للجلوس، فعليه كف الظهر تكون قليلة حيث ان زاوية الجلوس تكون ٦٠° تقريباً وهذا يعني ان مفصل الفخذ انحنى ٤٥° وفقرات الظهر السفلية «الوردوزه لومبال» انحنت بـ ١٥° وهذا يعني تقليل الانحناء وكمية الحركة بالنصف وكما قيل سابقاً كلما قلت الحركة قل الضرر، يظهر هنا ان الضرر يقل بـ ٥٠٪ تقريباً. وهذا يلاحظ في الآونة الاخيرة تحول يكود في صناعة المقاعد وخاصة في الدول الاسكندنافية حيث صممت مقاعد البنوك والمدارس والجامعات بشكل مائل حوالي ٢٠° - ٣٠° عن الافق. بالاضافة للمذكور سابقاً فان هذا المقعد يقلل من اوجاع سابقة للظهر ويستعمل لهذا الغرض أيضا.

● عفيف خوري ●
(اخصائي علاج طبيعي)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨٦) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

● اعداد : راسم ابراهيم خطيب - عين ماهل ●

● افقي :
١) بلدة لبنانية
٢) الاسم الثاني لقائد الثورة الاثيوبية
٣) ندى (معكوسة) - الاسم الاول لمدينة عربية - أنطق
٤) يستخرج من الاشجار - من الصواريخ
٥) رتبة عسكرية - سيف
٦) مدينة مغربية (ناقص حرف) - من الفواكه
٧) عشق - على الشاطيء - نصف تكذب
٨) قرية عربية
٩) أغنية لأم كلثوم

● عمودي :
١) عاصمة افريقية
٢) عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية
٣) اطلب - من الالوان - حرف جر
٤) مدينة اردنية - ذهب (معكوسة)
٥) الاسم الاول لسكرتير الحزب الشيوعي السوداني سابقا - درسه
٦) للنداء + أ - وحدة قياس (معكوسة)
٧) ثلثا يوم - نبلة - قرع (معكوسة)
٨) ظهر + واحد (بالانجليزية)
٩) ممثل مصري

*** حل لغز رقم (١٨٥) ***

● افقي :
١) الاتحاد
٢) ال - رن
٣) لمع + ل - دنيا
٤) ماري - عض + جد
٥) هن + ون - مالي
٦) مي + سي - الج + ع
٧) أ أ + رن - جمال
٨) زمزم - يم
٩) عق

● عمودي :
١) المهماز
٢) الماتيا + مي
٣) عروس + رز + ن
٤) لينين + مي
٥) ......
٦) دع + ماجد
٧) كفاح +م
٨) دريد لحام + م
٩) ناجي العلي

— الانسان والنبات —

زهرة المردكوش

□ السمسق اسم النبتة العلمي ومن اسمها المردقوش والمردكوش والمزرنجوش (من الفارسية) وتسمى ايضا العبقر وحبق الفتاء.

اوصافها : جذرها دقيق ليفي. ساقها منبسط او منتصبة كثيرة الاغصان مزغبة، مقرنة يبلغ ارتفاعها من (٣٠ - ٥٠) سم اوراقها صغيرة متقابلة بيضوية، معنقة، مقطوطنة، مبيضة، ذات رائحة عطرية قوية. ازهارها صغيرة زهرية او بيضاء.

الجزء المستخدم : الاوراق والنهايات التي تقطف وقت الازهار. اصلها متوسطي واسيوي نقلها الفرنسيون من فلسطين في القرن السادس عشر واشاعوا استخدامها. رائحتها وتركيبها الكيميائي يشبهان الزعتر فهي تحتوي على مادة التيمول ومواد اخرى دابغة وزيت عطري.

تاريخ : كانت مكرسة للاله اوزوريس عند المصريين القدماء وخصها بالذكر جميع اطباء اليونان القدماء.

وقال عنها ماتيول «النبتة كلها سامية وتعالج اوجاع الرأس والاعصاب الناشئة عن المزاج البارد. عصيرها الذي يقطر في الاذنين يذهب الام الطرش والطنين. بالاستنشاق تخرج الخلط البلغمي. تطهر وتريح الرأس من التهابات الاقنية الانفية. تريح المعدة وتنفع لالام الكبد والطحال». ابن البيطار قال عن السمسق : «طبيخه (مستحلبه) اذا شرب وافق الاستسقاء في ابتدائه، وعسر البول والمغص. واذا اخذ من ورقه يابسا ذهب باثر الدم العارض تحت العين. واذا احتمل ادر الطمث وقد يتضمد بالخل للسعة العقرب».

وقد استخدم زيت السمسق لشفاء وعلاج الروماتيزم وشلل الاطراف ويحضر من النبتة مرهم بوضعها مع الزبد او الدهن الحيواني وحديثا الفازلين.

خواصها : ذات فعالية كبيرة ضد الافات الدماغية والعصبية مثل النقطة (السكتة الدماغية) والشلل والدوار (الخوف من الارتفاع) والصرع وفقدان الذاكرة، الخ... لها مفعول اكيد كمقو ممتاز وكمساعد على الهضم ومهدىء ومضاد للتعرق ودافعة للريح (من المعدة والامعاء). بجرعة عادية لها مفعول مهدىء ومريح في جميع حالات التوتر وعدم التوازن النفساني. وبجرعة قوية، يؤكد اطباء النبات الحديثون مفعولها المدهش وقدرتها على حل مشاكل الضعف الجنسي.

تستعمل النبتة مجتمعة مع الزوفا والفراسيون او الزعتر كمقشع ومسكن للسعال ولمعالجة (النحة) والسعال الديكي.

مستحلب السمسق يعطي نتائج ملحوظة كفاتح للشهية ويوصف بالضرورة لكل المصابين باضطرابات هضمية ذات منشأ عصبي. ولعلاج الرشح والتهاب مخاطية الانف المستمر.

الاستعمال : مستحلب السمسق يحضر بنسبة (١٥ - ٢٠) غم من النبتة لكل ليتر ماء ويؤخذ منه ثلاثة اكواب محلاة بالعسل يومياً لامراض الجهاز التنفسي. للحمام او للغسيل الانفي نحتاج الى (١٠٠) غم من النبتة لكل ليترين من الماء المغلي.

مرهم السمسق يحضر بمزج (٥٠) غم من العصير مع (٣٠) غم من الفازلين.

زيت السمسق يحضر بنقع (١٠٠) غم من النبتة المفرومة فرماً ناعماً في ليتر من زيت الزيتون. يترك المزيج لمدة اسبوع ثم يصفى ويحفظ للاستعمال.

● ناصر السومي ●

(عن اليوم السابع، ٨٧/١١/٣٠)

أجهزة تكييف بالغاز الطبيعي

● توصلت احدى الشركات الامريكية الى ابتكار اجهزة تكييف تعمل بالغاز الطبيعي بدلا من الكهرباء.

وقد اطلق على هذه الأجهزة اسم «بتكوشيل» وهي تستخدم مبدأ يعمل بالغاز الطبيعي وتصل تكاليف تشغيله اقل من نصف تكاليف الكهرباء المستخدمة في أجهزة التكييف العادية.

الجديد في العلم والطب

«مجلة العلوم» الكويتية

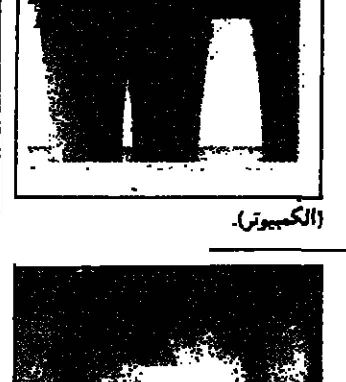


(الكمبيوتر).

● في الكويت تصدر مجلة شهرية ملونة هي الترجمة العربية لمجلة العلوم الامريكية بعنوان «مجلة العلوم» وتضم بالاضافة الى الدراسة المنقولة عن المجلة الامريكية، دراسات لعلماء عرب من جميع الأقطار العربية، وهي تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ويرئس تحريرها علي عبد الله الشملان.

العدد الأخير اشتمل على عدة دراسات منها : «تصاعد في اللامساواة» عن استغلال المرأة في العمل وتحويلها الى مصدر اساسي لدخل الأسرة. وكذلك هناك دراسة عن «منصات البترول البحرية المتطورة» وعن «الحيوانات البحرية» واخرى عن اهمية «الارضاع من الثدي» ودراسة عن «البحر الميت» بالاضافة الى ابحاث اخرى ومراجعة للكتب العلمية وكيفية استعمال الحاسوب

«العربي» : عن طبيب العيون السوفييتي فيودوروف



● الدكتور فيودوروف ●
صفحات الريبورتاج المصور

● أفردت مجلة «العربي» التي تصدر في الكويت في عددها الاخير تقريراً شاملاً وموسعاً عن اشهر اطباء العيون في العالم السوفييتي فيودوروف، الذي قدم للبشرية انجازات عظيمة في مجال طب العيون ومنها التغلب على قصر النظر والعدسات اللاصقة.

كتبت «العربي» : لقد طبقت شهرة هذا الرجل الافاق، بل ان بعض العمليات الجراحية للعيون اصبحت تحمل اسمه، نظراً لنجاحه ولادخاله طرقاً جديدة مبتكرة في هذا المجال الطبي الدقيق. وقد ارسلت المجلة صحفية الى موسكو لتنقل الى قرائها حقائق مدهشة عن انجازات هذا الطبيب العظيم. ولا تخفي بعثتها دهشتها من على مدى

باخرة المستقبل : سامنتا الالمانية

● «سامنتا» هي الباخرة الالمانية المزودة بأحدث وارقى الاجهزة. والمتوقع ان تكون باخرة المستقبل. يبلغ طولها ١٧٣م. تقوم باستهلاك الزيت الخام في حالته الطبيعية بلا تكرير وتبلغ سرعتها ١٦,٢ عقدة (٣٢ كم في الساعة) ويستعمل في قيادتها جهاز كمبيوتر متطور جداً يمكن ربانها من معرفة سرعة السفينة ووجهتها وحالة الطقس وعمق المياه وكمية استهلاكها للوقود وحالتها بصفة عامة وبدقة متناهية.

طائرة الغد : بدون وقود

اطلقت في كندا طائرة تجريبية يجري تموينها وهي في السماء بالموجات الميكروسكوبية من قاعدة في الارض، وهي تستطيع ان تواصل تحليقها في السماء لعدة اشهر بدون الحاجة للهبوط على الارض. ويتوقع ان تكون طائرة الغد في مطلع القرن القادم.

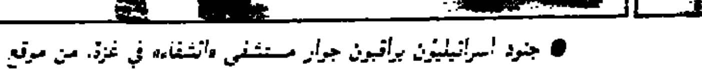
عيون تكبر صور الشعر مائة مرة

ان اسلاك الاتصال الكهربائية بالدوائر المتناهية الصغر صغيرة جدا كشعر الانسان، ولقد طورت مجموعة النظم الرادارية لشركة هيوز ابركرافت الباحث الميكروسكوبي الالكتروني ليتم تكبيرها آلاف المرات واختبار مدى كفاءة الوصلات برقائق التصدير المتناهية في الصغر بأجزاء الاجهزة الالكترونية.

ويقوم أحد مهندسي هيوز وهو يختبر رقائق السيليكون المتناهية في الصغر باستخدام نظام الباحث الميكروسكوبي الالكتروني والمصمم لمعاملة الصور واستيقائها وهو مكبر مائة مرة على الشاشة اليمنى اما الشاشة اليسرى فهي تكبر المساحة المربعة الى ثلاث مرات ونصف عما كانت عليه بالشاشة اليمنى واسلاك التصدير المبينة ذات قطر ٠,٢٥ ملليمتر وتظهر كأنها كابل كهرباء.

والباحث الميكروسكوبي الالكتروني يستخدم بالمعامل للتأكد من كفاءة الاداء ولاختبار الدوائر المتكاملة والاجزاء الالكترونية الضئيلة في معامل التحليل والاعطاب وخصوصاً في الاجهزة الحاسبة والدقيقة مثل اجهزة القيادة.







(صور من و.ص.ف.) ● جنود الاحتلال في شوارع غزة ●

● جنود اسرائيليون يراقبون جوار مستشفى «الشفاء» في غزة، من موقع بعيد ●

● جنود الاحتلال يحاولون ارغام شبان فلسطينيين على إزالة حاجز من الاطر المشتعلة في احد شوارع غزة.

٥ شهداء يوم الجمعة. والمناطق المحتلة تلتهب، برمتها، تحت اقدام الاحتلال

● تتمة من ص أول ●

وشهد مخيم عايدة مظاهرات وحواجز مماثلة.

وشهدت مدن الخليل ونابلس ورام الله وطولكرم وقلقيلية وبيت ساحور ومخيمات عسكر القديم (نابلس) والجلزون (رام الله) والعروب (الخليل) وشعفاط (القدس) وقرية الخضر (بيت لحم) اشتباكات وتظاهرات مختلفة. مثل رفع الاعلام واقامة الحواجز واشعال الاطارات وغيرها. كما حاصرت قوات الاحتلال مناطق متعددة، مثل جامعة الخليل ومعهد البوليتكنيك ومعهد العروب الزراعي في حين فرض حظر التجول على مخيم عسكر القديم وجدد على بلاطة (نابلس).

اما الجامعة الاسلامية في غزة فقررت سلطات الاحتلال اغلاقها لمدة ثلاثة ايام ابتداء من امس (السبت) بينما اغلق معهد «فلسطين» في غزة ايضا، ليومي السبت والاحد (امس واليوم).

● يوم الجمعة الدامي ●

● اربعة شهداء جدد سقطوا في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس الاول (الجمعة) وهم: ميسرة البطنيجي (٢٢ عاما)، الذي اصيب برصاصة قاتلة في الرأس

في منطقة الشجاعية في غزة وعبد السلام شحادة فتيحة (٣٠ عاما) من معسكر «البريج» في القطاع اصيب برصاصتين في الظهر وفي الصدر (القلب). والشيخ العجوز حسني سعادة المحسيري (٨٥ عاما) من البيرة. وقد فارق الحياة اثر تنشق القنابل الغازية.

- الصبية سميرة المصري (١٧ عاما) من غزة. فارقت الحياة نتيجة اصابتها بالرصاص في المستشفى ودفنت في ساعة متأخرة من يوم امس الاول

● الشاب عطوة يوسف عطية ابو سمهدانة، الذي دفن مساء الخميس الماضي (١٢/١٧) اثر اصابة بالرصاص. وكان الشهيد - وهو من مدينة رفح - طعن جنديا احتلاليا، بسكين، في اليوم نفسه (اقرأ خبراً مفصلاً عن استشهاده).

وكان قطاع غزة امتلأ، يوم امس الاول، بالبيانات الموقعة باسم «القوى الوطنية» التي دعت الى تنظيم المسيرات السلمية المركزية في الاماكن العامة والجوامع للاعراب عن استنكار جرائم الاحتلال وممارساته وارهابه ومطالبة بسحب قواته من المناطق المحتلة.

وبالفعل جرت عدة مسيرات اشترك في كل واحدة منها آلاف المتظاهرين، مثلما في الشجاعية والبريج والشاطئ، وشارع الوحدة وغيرها، رغم تطويق العديد منها بقوات الجيش.

● اقتحام مستشفى «الشفاء» ●

وطوق آلاف الجنود مستشفى «الشفاء»، في غزة، وعلى رأسهم كولونيل من مساعدي قائد المنطقة الجنوبية، ثم قاموا باقتحامه بعد امطار المنطقة بالقنابل الغازية المتحركة، ذات الفعالية الشديدة.

وعلى صعيد آخر منع الصحفيون من الاقتراب من المنطقة وجرى تكسير كاميرا صحفي اجنبي بعد حرق فيلم كان صوره هناك.

ونقل شهود عيان اهانات مباشرة وجهها قائد الحملة لاطباء المستشفى، مثل «انتم حمير وشعب همجي لقد ضربنا ١٠٠ قنبلة غاز وانتم لا تفهمون... هل انتم حيوانات ؟!» هكذا كان يخاطب الاطباء !!

وكانت سلطات الاحتلال استدعت وحجزت منذ ساعات الصباح وحتى المساء عدداً من مواطني مدينة غزة واسمعتهم «محاضرة» عن تهدئة الخواطر والتهديد وغيرها. وهم طلعت الصفدي ومصطفى البربار وتوفيق المبحوح ومحمد الهبيل وعمر شلع والشيخ حجازي البربار، أمام مسجد «الكتيبة» وغيرهم.

وكانت مدينة رفح شهدت، بعد صلاة الجمعة، مسيرة احتجاج على استشهاد (ابو سمهدانة) اشترك فيها نحو (١٠) آلاف مواطن طافت المخيم وتددت بجرائم الاحتلال.

كما شهدت خانيونس والمخيمات الوسطى ومخيم جباليا وغيرها مظاهرات حاشدة.

اما في مدينة القدس المحتلة فقد اغلقت الطرق المؤدية للمدينة لمنع دخول مصلي الضفة والقطاع الى الحرم الشريف وحوصرت المدينة وأبوابها وابواب الحرم الشريف بالمئات من رجال الشرطة وحرس الحدود ورابطت سيارتا اسعاف داخل الحرم الشريف كما اقتحمه العشرات وهم مجهزون بالاقنعة المضادة للغازات.

ورغم كل هذه الاستعدادات فقد صلى الحضور صلاة الغائب على ارواح شهداء المناطق المحتلة. وجرت مظاهرة حاشدة ردد خلالها المتظاهرون الهتافات المطالبة باخراج شارون من المدينة والمؤكدة للشهداء على متابعة مسيرة الكفاح حتى تحقيق هدف النيل بالدولة والهوية. وجرت اشتباكات مع قوات الشرطة التي استعملت الهراوات وقنابل الغاز، مما ادى، بفعل الغاز، الى استشهاد الشيخ المحسيري. كما اغمي على موفق حامي (٢٣ عاما) وهو حارس في الحرم الشريف ومن سكان مخيم شعفاط. فيما اصيب مواطن آخر في فمه وكسرت بعض اسنانه بفعل ضربه بهراوة من احد افراد الشرطة.

ولفت الانتباه ان قوات الشرطة اغلقت ابواب الحرم الشريف في وجه الصحفيين وبهدف منع دخول المزيد من الشبان للاشتراك في التظاهرة داخله.

وشهدت بعض مدن الضفة اشتباكات متفرقة مثلما حدث في الخليل وبيت لحم ومخيم الامعري (رام الله).

وجرى فرض منع التجول على البلدة القديمة في الخليل، فيما استمر فرضه على مخيم بلاطة.

المظاهرات الحاشدة، تضامناً مع الانتفاضة الكبرى، تجتاح الولايات المتحدة والعالم

□ رفع الاعلام الفلسطينية على مبنى السفارة الاسرائيلية في قبرص

□ الولايات المتحدة تعرقل مشروع قرار في مجلس الامن يشجب جرائم الاحتلال في الضفة والقطاع □

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «كونا» - يستأنف مجلس الأمن الدولي مناقشاته غدا (الاثنين)، حول الأوضاع في المناطق المحتلة.

وكان المجلس واصل مناقشاته للاوضاع في الأراضي المحتلة، أمس الأول، دون التوصل الى التصويت على مشروع قرار أعدته منظمة دول عدم الانحياز.

وتنص مسودة مشروع القرار على «ادانة السياسات والممارسات الاسرائيلية التي تنتهك حقوق الانسان الفلسطيني»، في اشارة الى الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين.

وتطالب مسودة مشروع القرار بالالتزام التام بمعاهدة جنيف الخاصة بحماية المدنيين في وقت الحرب وتؤكد الضرورة العاجلة للتوصل الى حل سلمي وعادل ودائم للصراع العربي - الاسرائيلي برعاية الامم المتحدة.

كما تطلب المسودة من السكرتير العام للامم المتحدة دي كوليار دراسة الوضع الراهن في الاراضي الفلسطينية المحتلة بمختلف السبل المتاحة له، بما في ذلك تعيين ممثل خاص له ورفع تقرير الى المجلس بفترة اقصاها ٢٠ كانون الثاني المقبل حول الاجراءات الضرورية لضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ومن بين التعديلات المقترحة على مسودة مشروع القرار استبدال تعبير تشجب «بقوة تعبير» «ادانة» وحذف الاشارة الى تعيين ممثل خاص عن السكرتير الدولي.

ووصف مندوب بريطانيا لدى مجلس الامن استخدام اسرائيل للقوة في غزة والضفة الغربية بانه «مفرط ويمثل انتهاكا لمعاهدة جنيف الرابعة الخاصة بمعاملة المدنيين في وقت الحرب».

وقال مندوب بريطانيا السير كريسبن تيكل «اننا نرى بناء على الادلة التي توفرت لدينا ان استخدام سلطات الاحتلال للقوة كان مفرطا»

وأكد كريسبن ان اسرائيل، بوصفها طرفاً في المعاهدة ملزمة بالالتزام باخلاص ببنود المعاهدة ونحن نرفض اية محاولة للتعتيم على القضية بالحديث عن التطبيق الواقعي وليس الشرعي للمعاهدة».

وجاءت ملاحظات المندوب البريطاني ردا على الموقف الاسرائيلي القائل: «انه في حين تتصرف اسرائيل في الواقع بما يتمشى مع معاهدة جنيف فانها لا تعترف بشرعية تطبيق المعاهدة نظرا لان السلطة التي تم طردها لم تكن لها سيادة شرعية»!!

وأشار الى ان مأساة ما يحدث الان في غزة ومناطق اخرى من الاراضي المحتلة تبرز الحاجة الى بذل جهود عاجلة لتحقيق تسوية سلمية.

وناشد مندوب المانيا الغربية في المنظمة الدولية، الكونت الكسندر بورك المجتمع الدولي، اتخاذ موقف واضح وصريح من حملات القمع الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين العزل خاصة عندما تكون الضحايا نساء عزلاً واطفالاً صغاراً في عمر الورود.

وذكر راديو «مونت كارلو» انه عندما كان مجلس الامن، أمس الاول، على وشك اعتماد مشروع قرار يعرب عن أسف أعضاء المجلس لهذه الأحداث ويدعو الأمم المتحدة لاتخاذ التدابير المناسبة لحماية أهالي الضفة والقطاع المحتلين، تدخل المندوب الامريكي، في اللحظة الأخيرة محتجا على «اللهجة الشديدة» التي صيغ بها القرار ومطالبا باعتماد موقف يتسم بـ «المرونة» ونتيجة لذلك رفعت الجلسة لتستأنف المناقشات غدا (الاثنين).

● المظاهرات تجتاح المدن الامريكية تأييداً للانتفاضة ●

وشهدت أروقة الامم المتحدة، خلال مناقشات مجلس الامن للوضع في الاراضي المحتلة، مظاهرة شاركت فيها مجموعة من الشبان الفلسطينيين وأمريكيون مؤيدون لحقوق الانسان.

ورفع المتظاهرون يافطات كتب عليها «اوقفوا ذبح الشعب الفلسطيني، ضعوا نهاية للاحتلال»، ورددوا هتافات «عاشت فلسطين».

وقامت قوات الامن بانتزاع اللافتات التي كتب عليها «توقفي يا اسرائيل عن قتل الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة» ولجأت الى استخدام القوة لاخراج المتظاهرين من داخل قاعة الزوار في مجلس الامن.

ووزع المتظاهرون، نسخا من رسالة موجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة تدعوه الى ممارسة كل السلطات الممنوحة لديه لوضع نهاية للمجزرة الاسرائيلية البشعة بحق المدنيين العزل في الضفة الغربية والقطاع.

ودعت الرسالة دي كوليار الى التدخل وايفاد قوة سلام دولية لحماية المدنيين الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في جميع الاراضي المحتلة والى وقف سياسة «اطلق الرصاص لتقتل» التي يمارسها جنود الاحتلال والتي ادت الى سفك دماء اكثر من ٢٥ شهيدا و ٢٠٠ جريح فلسطيني في الايام العشرة الماضية.

● مظاهرة امام السفارة الاسرائيلية في واشنطن ●

وتجمع مئات المتظاهرين أمس الاول، امام السفارة الاسرائيلية في واشنطن فيما طافت تظاهرة أخرى جادة «كونيكتيكت» وهو أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة الامريكية.

ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع ولبنان وأخرى تؤكد أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وهتف المتظاهرون الذين ضموا فلسطينيين وممثلين عن الجاليات العربية الاخرى وأمريكيين، هتافات مؤيدة لمنظمة التحرير والشعب الفلسطيني الصامد في ارضه رغم جميع المحاولات لابادته.

وكان مئات المتظاهرين قد تجمعوا، امس الاول، امام البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة ضمن حملة موسعة تقوم بها الجاليات العربية هنا للكشف عن الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وحمل المتظاهرون لافتات تحمل اسماء ٢٣ شهيداً فلسطينياً قتلتهم القوات الاسرائيلية في الحملة العسكرية الهستيرية على «أطفال الحجارة».

وبدأ اتحاد المرأة الفلسطينية في الولايات المتحدة اعتصاماً في مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر بنيويورك. وطالب بضرورة تقديم العون الطبي والانساني للضحايا الفلسطينيين الذين انتهكت حقوقهم الانسانية على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وجرت اعتصامات مماثلة في الوقت نفسه في العاصمة واشنطن وسان فرانسيسكو ولوس انجلوس وهيوستن.

● رفع الأعلام الفلسطينية على جدران مقر السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا ●

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان حوالي ٢٥٠ شخصاً تظاهروا، يوم الخميس الماضي، في العاصمة القبرصية - نيقوسيا أمام سفارة اسرائيل ورشق المتظاهرون السفارة الاسرائيلية بالحجارة مما أدى الى تحطم زجاج نوافذها.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد باسرائيل وسياستها وتدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف وحاولوا انزال العلم الاسرائيلي عن السفارة ورشقوا بنايتها بالحجارة ورفعوا الاعلام الفلسطينية على جدران المبنى.



● فلسطينيون يتظاهرون في فيينا، امام مبنى الامم المتحدة هناك، تضامنا مع الهبة الكبرى في المناطق المحتلة ●

(صورة من و.ص.ف.)

استعدادات لانجاح الاضراب العام في كل قرانا ومدننا

الجماهير العربية، عن بكرة ابيها، في اضخم عمليات احتجاج على جرائم الاحتلال

● حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ موجة السخط العارمة على جرائم الاحتلال ومجازره ما زالت تمتد لتغطي جميع قرانا ومدننا في الجليل والمثلث والنقب. وتستنفر التظاهرات والاجتماعات الشعبية والنشاطات الكفاحية عشرات الآلاف من جماهيرنا، التي هبت للتعبير عن فخرها بالمآثر البطولية التي يجترحها اشقاؤنا في المناطق المحتلة وعن وقوفها ضد ممارسات الاحتلال الوحشية.

وبعد الاعلان عن يوم غد الاثنين، يوم اضراب شامل لجماهيرنا كلها بدأت المجالس المحلية والبلديات والمؤسسات والهيئات الشعبية في قرانا ومدننا بعقد الجلسات والاجتماعات تحضيراً لهذا الاضراب ومن أجل تجنيد الجماهير للمشاركة فيه.

وفيما يلي موجز لاهم النشاطات، التي يصعب حصرها:

● عيلبون ●

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام العشرات من جمهور عيلبون، أمس، بتظاهرة رفع شعارات احتجاجاً على سياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي. كما شارك في هذه التظاهرة بعض أعضاء لجنة اولياء امور طلاب مدرسة عيلبون الثانوية.

واضرب طلاب مدرسة عيلبون الثانوية، يوم الجمعة الماضي، لمدة ساعة عن الدراسة.

● سخنين ●

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بدعوة من جبهة سخنين أقيم في نادي «اميل توما» في القرية، يوم الجمعة الماضي، اجتماع شعبي حاشد.

تحدث في الاجتماع كل من جمال خلايلة وعلي حيادري وملاك ابو صالح ومصطفى أبو ريا. وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات بروح الاجتماع تلاها السيد جمال طربيه.

● عرابة ●

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر المئات من طلاب مدرسة عرابة الثانوية، امس، بعد انتهاء اليوم الدراسي حيث جاب الطلاب شوارع القرية وأصواتهم جلجلت بهتافات التضامن مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وجرت تظاهرة رفع شعارات، يوم الجمعة الماضي، في مركزي القرية التجاريين، شارك فيها اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في القرية. وشاهد هذه الشعارات المئات من اهالي القرية معربين عن استنكارهم وسخطهم الشديدين للممارسات القمعية وتأييدهم لانتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

● المغار ●

● المغار ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ جرت في المغار تظاهرة رفع شعارات، أمس، احتجاجاً على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهيرنا في المناطق المحتلة ومشيدة بانتفاضة هذه الجماهير. وطافت هذه المظاهرة شوارع القرية.

هذا وكان مجلس المغار المحلي أكد في جلسته التي جرت، يوم الخميس الماضي، التزامه بجميع القرارات الخاصة بالنشاطات والفعاليات التضامنية مع جماهير المناطق المحتلة.

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو ـ عقدت الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو اجتماعاً طارئاً، مساء امس (السبت)، قررت فيه بذل الجهود كافة من اجل التجند للاضراب الشامل الذي اعلنه ممثلو الجماهير العربية استنكاراً لممارسات الاحتلال وجرائمه وتأييداً لانتفاضة اشقائنا في المناطق المحتلة.

● المشهد ●

● المشهد ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ وفي قرية المشهد جرت تظاهرة رفع شعارات في مركز القرية، أمس الاول الجمعة، احتجاجاً على جرائم الاحتلال.

● معليا ●

● معليا ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس معليا المحلي جلسة طارئة مساء امس اعلن بعدها، باجماع اعضائه، تبني قرار الاضراب الشامل لجماهيرنا العربية تضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة واستنكاراً لمجازر الاحتلال.

وقرر المجلس اصدار منشور الى الاهالي يوزع اليوم يدعوهم للمشاركة في هذا الاضراب والتجند له. كما يدعوهم للوقوف دقيقة صمت حداداً على شهداء الانتفاضة في المناطق المحتلة واجلالاً لذكراهم وذلك في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاضراب، بعد قرع اجراس الكنائس.

وقام أعضاء جبهة معليا ونادي «معليا الغد» ومجموعة من حركة «ابناء البلد» بتظاهرة رفع شعارات، أمس، في سوق القرية التجاري تضامناً مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني.

- وكانت جبهة معليا الدمقراطية ارسلت برقية الى وزير «الامن» تستنكر سياسة القبضة الحديدية وممارسات جيش الاحتلال. كما وجهت رسائل الى أعضاء المجلس المحلي دعتهم الى عقد جلسة غير عادية تضامناً مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

● الرامة ●

● الرامة ـ لمراسلنا ـ قام نشيطو الحزب والجبهة في الرامة، أمس، بتظاهرة رفع شعارات ومسيرة من الحارة الشرقية الى الغربية احتجاجاً على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي وتضامناً مع جماهير شعبنا في المناطق المحتلة في انتفاضتهم ضد الممارسات القمعية.

ودعا مجلس الرامة المحلي، أمس، جميع هيئات القرية الى اجتماع غير عادي لبحث السبل التي من شأنها انجاح الاضراب الاحتجاجي والتضامني. كما عقد في نادي «الصداقة» اجتماع احتجاجي حضره العشرات من سكان القرية.

● ابوسنان ●

● ابوسنان ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ استنكر مجلس جبهة أبوسنان جرائم الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، امس الاول، وعقدت اللجنة المحلية لاولياء أمور الطلاب في القرية اجتماعاً لها قررت فيه اعلان الاضراب في جميع مدارس القرية، تنفيذاً لقرار الهيئات الشعبية في الوسط العربي. وابلغت الهيئات التدريسية بقرارها.

ووجهت اللجنة رسالة الى رئيس مجلس ابوسنان المحلي، حمد صعب، تطالبه بتأييد الاضراب والانضمام اليه واستنكار التصريحات التحريضية الهادفة الى تحميل الجنود الدروز مسؤولية الجرائم المرتكبة ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

● عكا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ واستنكرت جماهير مدينة عكا اجراءات سلطات الاحتلال اللا انسانية في المناطق المحتلة في المظاهرة التي نظمها فرع الحزب الشيوعي في المدينة، أمس الاول، أمام جامع الجزار. وكتبت الشعارات المندّدة باللغات الثلاث العربية والانجليزية والعبرية.

ولفتت المظاهرة انتباه المارة خاصة الاجانب (السياح) ووزع عليهم منشور يدين ممارسات القمع.

وحاول احد رجال الشرطة استفزاز الرفاق الذين عمموا المنشور في عكا قبيل تظاهرة رفع الشعارات.

وتكلم في المتظاهرين الرفيق زياد موسى، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعت لجنة المبادرة الدرزية الى اجتماع غير عادي، يوم الخميس الماضي في مقرها الدائم في يركا، حضره العشرات من قيادة اللجنة.

وفي بداية الاجتماع وقف الحضور دقيقة صمت اجلالاً لشهداء شعبنا الابرار الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بياناً عن الاعمال الاحتجاجية التي قامت بها اللجنة ضد ممارسات القمع والتنكيل السلطوية الوحشية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وجرى التشاور في كيفية تصعيد الرد على حملتي القمع ضد اهلنا وتحريض وسائل الاعلام الصفراء ضد الطائفة العربية الدرزية.

واكد اعضاء اللجنة ان فضيلة الشيخ امين طريف يقوم باتصالات مكثفة لمعرفة ما اذا كان نفر من الجنود الدروز يقومون فعلاً بممارسات تتنافى وتقاليد الطائفة المعروفية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● استنكار ممارسات القمع الدموية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد أهلنا في المناطق المحتلة ● استنكار حملة التحريض المسعورة ضد الطائفة المعروفية والمشاركة في النشاطات القطرية الاحتجاجية التي تنظمها جماهيرنا لاننا جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية. وعقد مؤتمر صحفي في القدس، للرد على حملة التحريض وأجراءات القمع التعسفية. وتكثيف العمل في قرانا والتجند الفعال لالغاء التجنيد الاجباري. والتأكيد ان لجنة المبادرة الدرزية، ضد الاحتلال ومن اجل الانسحاب الفوري من المناطق المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد وعاصمتها القدس العربية.

هذا ووزعت لجنة المبادرة الدرزية بياناً بآلاف النسخ في القرى الدرزية، يدين ممارسات وجرائم سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ويستنكر حملة التحريض العنصرية المسعورة التي تشنها وسائل الاعلام على الطائفة الدرزية لتشويه سمعتها.

● ترشيحا ●

● ترشيحا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ نظم عدد من رفاق الشبيبة الشيوعية في قطاع الشمال، تظاهرة رفع شعارات يوم الجمعة الماضي قرب المدرسة الشاملة في ترشيحا.

وأثارت هذه التظاهرة الشرطة التي أبت الا ان تستعرض عضلاتها في محاولة لحمل المتظاهرين على ترك المكان بالحجة المجوجة ان هذه التظاهرة غير قانونية. فتصدى لهم الرفاق.

وقد شدت التظاهرة انتباه جمهور المعلمين والطلاب وكل من مر في تلك المنطقة.

وقام الرفاق الطلاب بتوزيع منشور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الذي يدين جرائم الاحتلال.

● المكر ●

● المكر ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد مجلس المكر المحلي، أمس، جلسة غير عادية بحث فيها الاحداث الدامية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقرر اعضاء المجلس بالاجماع اصدار بيان بهذا الصدد وتبني قرارات القيادات الشعبية في اجتماعها بتاريخ ١٢/١٨ في شفاعمرو والالتزام بالاضراب العام «يوم السلام» المقرر يوم غد (الاثنين).

● شعب ●

●شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ بمبادرة من مجلس طلاب مدرسة شعب الثانوية أضرب طلاب المدرسة، أمس، لحصة واحدة تضامناً مع نضال جماهيرنا الفلسطينية في المناطق المحتلة واستنكاراً لسياسة القمع والقتل التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

● باقة ●

● باقة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد مجلس باقة المحلي، أمس، جلسة غير عادية مفتوحة للجمهور لبحث ما يجري في المناطق المحتلة.

افتتح الجلسة رئيس المجلس المحلي، السيد سمير درويش، بدعوة الحضور للوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح الشهداء ثم تحدث عن قرارات اللجنة القطرية للسلطات والهيئات الشعبية في الوسط العربي الداعية للاضراب العام.

وأجمع المشاركون في النقاش من اعضاء مجلس وغيرهم من المواطنين على التنديد باعمال القمع الوحشية. واتخذت سلسلة من القرارات بهذه الروح والتزاماً بقرارات الهيئات الشعبية. ويدعو لاجتماع موسع في بيت الشبيبة لتنفيذ قرار الاضراب وقيادة الاضراب في القرية.

● باقة الغربية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ نددت جبهة باقة الدمقراطية بالممارسات القمعية واعمال القتل ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وحيت صمود الشعب الفلسطيني الذي تقدم التضحيات في سبيل احقاق حقوقه المشروعة واقامة دولته على تراب وطنه القومي ـ جاء هذا في ختام الاجتماع الشعبي الذي عقدته الجبهة يوم الجمعة الماضي في نادي الجبهة في البلدة، وقد تكلم في الاجتماع كل من ابراهيم بيادسة وخيري مواسي.

ويفيد مراسلنا انه اقيمت صلاة الغائب على لارواح شهداء المناطق المحتلة في جامع ابو بكر، بعد صلاة الجمعة، كما كرست خطبة الجمعة للتنديد باعمال القمع في المناطق المحتلة وتحية الشعب الفلسطيني الصامد الذي يقدم التضحيات في سبيل حقه الشرعي.

● قلنسوة ●

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قام حشد كبير من اعضاء الحزب والجبهة في قلنسوة، أمس، بتظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي في القرية.

هذا وكانت الجبهة في القرية عممت منشورا على الاهالي.

● الطيرة ●

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ نظمت «الجبهة» في الطيرة، يوم الجمعة الماضي، تظاهرة رفع شعارات. وقد اصطف حملة الشعارات على مدخل البلدة حيث الشارع الرئيسي، الذي يمر عبر البلدة نحو الطيبة والمناطق المحتلة كما وزع المتظاهرون بيانا حول جرائم الاحتلال وانتفاضة أهلنا في المناطق المحتلة.

وشارك العشرات من شبان وفتيات الطيرة في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقدته الجبهة تضامنا مع الانتفاضة البطولية.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة. ثم تكلم الاستاذ حسن بشارة، عضو قيادة الجبهة القطرية كما تحدث سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، غازي شبيطة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت سلسلة من القرارات التضامنية والاستنكارية لاستفزازات «حرس الحدود» ضد سكان الطيرة واطلاقهم الرصاص في شوارع البلدة.

● عرعرة ●

● عرعرة ـ لمراسلنا مفيد صيداوي ـ عقد في عرعرة، أمس الاول، اجتماع شعبي تضامني مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة بدعوة من جبهة عارة وعرعرة الدمقراطية.

وتولى عرافة الاجتماع غازي قاسم، سكرتير الشبيبة الشيوعية في عرعرة. وتحدث فيه الرفيق مفيد صيداوي، عضو مجلس عرعرة عن الجبهة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تضمنت دعوة للمشاركة في مظاهرة ام الفحم اليوم (الاحد).

● كفرقرع ●

● كفرقرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ نظمت «جبهة» كفرقرع، أمس الاول، تظاهرة رفع شعارات في مركز القرية باشتراك العشرات من الجبهويين. وتجمع المئات من الاهالي حول التظاهرة معبرين عن تضامنهم مع انتفاضة جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ووزع بيان بهذه الروح.

ويذكر ان لجنتي المعلمين في المدرستين الثانوية والاعدادية في القرية أبرقتا الى رئيس الحكومة ووزير «الامن» برقيتي استنكار لممارسات قوات الاحتلال ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

● دبورية ●

● دبورية ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بدعوة من مجلس دبورية المحلي جرت، أمس، دعوة جميع الهيئات في القرية التي تألفت من لجان الآباء في المدارس والهيئات التدريسية والحزب والجبهة وحركة «ابناء البلد» وجمهور من الاهالي.

وقدم رئيس المجلس المحلي اسعد عزايزة بيانا شرح فيه أهداف الاضراب العام محييا وقفة جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● حيفا ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة المعلمين في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا، أمس الاول، برقية استنكار وشجب لعمليات القمع الاحتلالية الى رئيس الحكومة ووزير «الامن».

● استعدادات لمظاهرة ام الفحم ●

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري الاستعدادات في مدينة أم الفحم لانجاح المظاهرة الاحتجاجية المزمع عقدها مساء اليوم (الاحد). فقد قامت اللجنة الشعبية في المدينة «للنضال ضد الاحتلال» بتوزيع بيان على الاهالي تدعوهم فيه الى انجاح المظاهرة الاحتجاجية على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة والى انجاح يوم الاضراب العام الذي اقره اجتماع شفاعمرو يوم أمس الاول.

وعقد أمس، اجتماع في قاعة بلدية ام الفحم ضم جميع ممثلي الهيئات الشعبية في المدينة للتشاور من أجل انجاح المظاهرة والاضراب العام.

وتحدث في الاجتماع رئيس البلدية، السيد هاشم محاميد، وتقرر اصدار بيان محلي باسم الهيئات الشعبية في المدينة ودعوة جميع السكان الى انجاح المظاهرة والاضراب.

● ومظاهرة كفرياسيف ـ ابوسنان ●

● كفرياسيف ـ لمراسلنا قسطندي مرقس ـ عقدت لجنة الاضراب المحلية في كفرياسيف، امس، اجتماعا ووزعت على أعضائها المهام لانجاح الاضراب وتعميم البيان القطري على أهالي القرية.

وغصت قاعة خليل خوري، أمس الاول، بأعضاء جبهتي كفرياسيف وأبوسنان في اجتماع غير عادي وزعت فيه المهام الاساسية لانجاح المظاهرة المنطقية التي ستجري يوم غد (الاثنين) من أبو سنان الى كفرياسيف.

ويفيد مراسلنا بان هيئتي التدريس في المدرسة الابتدائية «أ» و«ب» في كفرياسيف قررتا بالاجماع الالتزام بقرار اجتماع شفاعمرو الداعي الى الاضراب العام.

الشيخ امين طريف يشجب الاعمال المشينة ضد سكان المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عمم الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل، الشيخ امين طريف على وسائل الاعلام، وبضمنها «الاتحاد»، بيانا يتعلق بما اشيع عن سلوك وتصرفات غير اخلاقية لجنود دروز يخدمون في جيش الاحتلال بحق اهالي المناطق المحتلة، وخصوصاً مخيم بلاطة.

ونورد فيما يلي البيان حرفيا كما وردنا: «الطائفة الدرزية العربية تستنكر كل الاعمال المشينة واعمال العنف بشكل عام. وان من عادات الطائفة الدرزية وتقاليدها المحافظة على الشرف والدين والكرامة. وتستنكر ما ورد في وسائل الاعلام عن تصريحات غير واقعية بان بعض الجنود الدروز قاموا باعمال غير لائقة. وبعد التحقيق والتدقيق تبين ان هذه الاقاويل غير واردة وغير صحيحة. الدروز يتلقون اوامرهم من المسؤولين.

«اننا نناشد السكان بالتحلي بالصبر ونطالب السلطات بوقف الصدامات. لما فيه مصلحة مجتمعنا جميعا وإقامة السلام في شرقنا العزيز.

«ونتمنى ان تزول هذه المحنة العابرة وان يحل السلام العادل في شرقنا الحبيب».

وفاة فاضل في عارة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي عارة وعرعرة والمنطقة، يوم الجمعة (١٢/١٨)، جثمان المواطن مصطفى ابو شيخة الى مثواه الاخير في قرية عارة عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في عارة وعرعرة بأحر التعازي لاهالي الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في كفركنا

● كفركنا ـ مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيعت جماهير غفيرة بعد ظهر يوم الخميس الماضي (١٩٨٧/١٢/١٧) جثمان المرحومة سروة عيسى صفوري التي وافتها المنية عن عمر يناهز ال (٧٠) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفركنا يتقدمون بأحر التعازي الى آل صفوري في كفركنا والخارج راجين لهم الصبر السلوان.



● جابر عطالله، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس (الى اليمين) مقتاداً الى سيارة الشرطة، والى يساره احد رجال الشرطة (بلباس مدني)، وتظهر آثار الغاز المسيل للدموع، الذي أطلق على الطلاب المتظاهرين أمام بيت رئيس الحكومة في ١٦ الجاري ● (صورة خاصة)



● الشرطة تفرق مظاهرة طلابنا، امام بيت رئيس الحكومة في القدس (١٢/١٦) بالغاز المسيل للدموع ● (صورة خاصة)



● الطلاب الجامعيون العرب، بقيادة لجنتهم، وطلاب دمقراطيون يهود، بقيادة كامبوس، في مظاهرة امام مركز شرطة القدس (المسكوبية) مطالبة بالافراج عن زملائهم المعتقلين ● (صورة خاصة)

جبهة يانوح الدمقراطية تدعو الاهالي للإلتفاف حول اللجنة الشعبية المنتخبة

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ وزعت جبهة يانوح الديمقراطية منشورا على اهالي القرية ناشدتهم فيه الالتفاف حول اللجنة الشعبية التي انتخبت في القرية، اثر الاتفاق الذي جرى بين كل القوائم والشخصيات الاجتماعية وامتنع الاهالي بموجبه عن المشاركة في انتخابات المجلس الاقليمي «مركز الجليل».

وجاء في المنشور: «قررت جماهير قريتنا، بشيبها وشبابها، مشايخها واهلها عامة والقوائم ال (٦) ان تمتنع عن الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» احتجاجا على الاجحاف اللاحق بقريتنا في كل المجالات. ..وبالفعل نفذ هذا القرار، وبالاجماع، مما يؤكد ان قريتنا خرجت من هذه المحاولة المباركة لتوحيد القرية منتصرة ومرفوعة الرأس. وهكذا ولاول مرة تتوحد قريتنا حول المطالبة بحقوقها العادلة».

واضاف البيان: «وقد علمتنا تجربة الاربعين عاما الماضية، منذ قيام الدولة وحتى اليوم، ان طريق تحصيل الحقوق لا تمر من خلال الفرقة والانشغال بعضنا ببعض. لذلك تدعو جميع اهل قريتنا للالتفاف حول اللجنة الشعبية التي انتخبت في القرية لتعزيز وحدتنا هذه. وتناشد اللجنة، التي نحن جزء منها، بان تعمل على تحصيل حقوقنا المهضومة من ميزانيات وتطوير الزراعة وخرائط هيكلية ورفع مستوى التعليم لاولادنا وتشجيع قريتنا . والاهم من ذلك المطالبة باقامة مجلس محلي مستقل للقرية تجري الانتخابات له حالا وسريعا، وحتى اقامة هذا المجلس نطالب السلطة بان تعترف باللجنة المحلية المنبثقة من ال (٦١) قوائم كممثلة للقرية». ودعت الجبهة اهالي القرية، في نهاية المنشور، «بان يساندوا طلب مشايخ الدين في القرية الكف عن مصادرة اراضينا وان تبقى منطقة «تيفن» في منطقة نفوذ مجلسنا المستقبلي لانها اقيمت بالاساس على اراضي قريتنا».

الاجتماع التمثيلي الواسع للجماهير العربية يلبي نداء صرخات الدم الفلسطيني من تحت التراب وفوق التراب

غداً، يوم السلام - اضراب عام للجماهير العربية

■ تضامنا مع الاشقاء في المناطق ضد مذابح الاحتلال ودفاعا عن الوجود والشرف الانساني!

■ في تمام الثانية عشرة ظهراً: ينطلق الآذان من المساجد وتدق اجراس الكنائس ونتوقف عن اية حركة

■ دعوة كافة اليهود الشرفاء الى المشاركة في الاضراب دفاعاً عن مستقبل البلاد وشعبيها

■ استعدادات جماهيرية واسعة وحماس بالغ في جميع انحاء البلاد، طولا وعرضا..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يوم غد الاثنين (٨٧/١٢/٢١) اضراب عام وشامل لسائر الجماهير العربية في اسرائيل تغلق خلاله جميع المدارس والمحال التجارية والمكاتب وكل المرافق والمؤسسات ويمتنع العمال عن النزول الى العمل وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا ينطلق الأذان من كل مسجد وتقرع الأجراس في كل كنيسة أعلانا عن دقيقة صمت حداد واجلالا لذكرى الشهداء. ويقف فيها كل انسان، اينما كان، ويتوقف عن الحركة.

هذا هو ما اقره الاجتماع العام للهيئات والشخصيات التمثيلية في الوسط العربي، امس الاول (الجمعة) في شفاعمرو، احتجاجا على المجازر التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد الاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة البطولية. وقد عبر هذا القرار عن المشاعر الغاضبة لكل الجماهير العربية في اسرائيل جراء ما ترتكبه قوات الاحتلال من جرائم ضد الانسانية في هذه المناطق.

وكما جاء في البيان الصادر عن هذا الاجتماع:

«ان ما يجري في المناطق المحتلة يهم بصورة مباشرة المواطنين العرب في اسرائيل كونهم جزءاً لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الذي يتعرض لحمامات الدم على أيدي قوات الاحتلال وكونهم أيضا جزءاً من مواطني دولة اسرائيل. اننا نرى في هذه الاحداث انتفاضة شعب يكافح من اجل حريته واستقلاله بينما تعمل قوات الاحتلال على قمع انتفاضته واذلاله بالحديد والنار وسفك الدماء».

وكان قد حضر الاجتماع اعضاء الكنيست العرب توفيق زياد وتوفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة ومحمد وتد ومحمد ميعاري واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورؤساء ونواب رؤساء وممثلون عن حوالي أربعين سلطة محلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت واتحاد الكتاب العرب في اسرائيل واللجنة الاسلامية العامة ولجنة المبادرة الدرزية وحركة النساء الدمقراطيات والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب والاعضاء العرب في حركة نقابة المعلمين العامة والاعضاء العرب في ادارة اللجنة القطرية لأولياء أمور الطلاب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولجان المتابعة لقضايا التعليم والصحة والاوضاع والخدمات الاجتماعية.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، فاعلن ان سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء تقدم للاجتماع اقتراحا للبت في توصيتين. الاولى تحدد الرد على جرائم الاحتلال باضراب عام للجماهير العربية والثانية اضراب مدارس ومظاهرات جماهيرية في كل أنحاء البلاد.

وكان اول المتكلمين رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد. فأعلن قرار بلدية الناصرة الدعوة لاضراب عام، وقال ان دم شعبنا يصرخ من فوق التراب ومن تحت التراب، وواجبنا هو ان نلبي النداء، ليس فقط دفاعا عن شعبنا، بل ودفاعا عن انفسنا ودفاعا عن مصلحة الشعبين. واقترح تسميته بـ «يوم السلام».

وتلاه عضو الكنيست محمد وتد فقال - ان اقل ما يمكن ان نفعله ردا على سياسة المذابح هو الاضراب العام.

وتحدث عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. فقال ان العالم ينظر الينا اليوم منتظراً ما الذي سنقرره تضامنا مع شعبنا ضد جرائم الاحتلال. ورد على تهديدات نائب الوزير روني ميلو الذي وضعوه «مسؤولاً» عن شؤون العرب. فقال: ان احسن رد على ميلو هو ان نعلن الاضراب العام. حتى يكون ذلك عبرة له ولامثاله من اصحاب سياسة الضرب بالسوط ثم من الجزرة الرخيصة.

ثم تكلم عضو الكنيست محمد ميعاري، فدعا هو أيضاً، للاضراب.

وكانت الكلمة للقس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، الذي كان قد عاد الى البلاد من الولايات المتحدة الامريكية فقال حتى هناك تنتشر المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية ضد مجازر الاحتلال. فكيف نقبل نحن، ابناء الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لهذه المجازر، بان نرد بما هو اقل من الاضراب. وكيف يسمحون لانفسهم (حكام اسرائيل) بدعوتنا للامتناع عن التضامن مع اشقائنا وهم الذين يقيمون الدنيا اذا تألم يهودي او ادعى انه يتألم.

وتكلم رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب. فقال: لم نأت الى هنا عبثا. فقد تحسسنا ما يدور في قرانا ومدننا. ومن الواضح ان مشاعر الجميع تتجه نحو اعلان الاضراب.

اما الكاتب محمد علي طه فاعلن باسم المعلمين العرب في مركز النقابة تأييد الاضراب، واشاد بالطلبة الذين بدأوا، قبل اسبوع، الاضرابات ومسيرات الاحتجاج تضامنا مع أشقائهم.

وتكلم الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب. فقال ان ما يجري هو رد طبيعي على وضع غير طبيعي. وغير الطبيعي هو الاحتلال. واكد ان الكتاب العرب يؤيدون الاضراب.

وتكلم سكرتير اللجنة الاسلامية العامة، محمد زيدان. فقال ان ما يجري في المناطق المحتلة يثير أعصاب كل انسان ولا بد من اطلاق صوتنا للرد. وقال ردا على التهديدات الغبية لنائب الوزير ميلو: انه يتمادى على شعبنا وقيادته وارادته.

وأعلن رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، ان الطلاب مستعدون لتنفيذ قرارات هذا الاجتماع.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق طوبي فأشاد بوحدة الصف المتجلية في هذا الاجتماع وعدم خروج اي صوت شاذ. وقال: اننا نعتز بهذه الوحدة التي تكلفنا دماء، وثمنا باهظا حتى حققناها. وذكر باجتماع رؤساء السلطات المحلية الذي عقد عشية يوم الارض عام ١٩٧٦ وكيف وقفت الاكثرية الساحقة (حوالي ٣٥ رئيسا) ضد الاضراب (مقابل ٤ مؤيدين). فقد كان القرار يومها بعيدا عن نفسية واحاسيس الجماهير. فرفضته ولم تحترمه واقيم الاضراب مهيبا جبارا. فالقيادة لا تكون قيادة الا اذا عبرت عن مشاعر ومصالح جماهير الشعب. نحن لا نحمل صمام أمان للجماهير نغلقه فتسكت، نفتحه فتضرب. فاذا لم يقرر هذا الاجتماع الاضراب وكانت لارادة الناس اعلانه فانه سيتم. لذلك ندعو الى تحمل المسؤولية. واذا كان هناك من هو متردد او من يحسب حسابا لترهات روني ميلو فنحن نقول له بكل وضوح - ان ما ندعو اليه هو حق مشروع لنا. الاضراب خطوة نضالية مشروعة الا اذا كانوا يريدون فرض نظام فاشي في اسرائيل.

وباختتام كلمة طوبي اعلن ابراهيم نمر حسين أن أحدا لا يعترض على الاضراب.

وتقرر اصدار بيان الى الجمهور (اقرأ نصه الكامل، باعتباره وثيقة تاريخية، على هذه الصفحة).

● التجاوب والاستعداد ●

هذا. وقد لاقى القرار المسؤول باعلان الاضراب العام تجاوبا حارا وتقديرا كبيرا في اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الشريفة وتجلى ذلك بأروع صوره، في المظاهرات التي جرت امس في كل من الناصرة وتل أبيب وام الفحم واستقطبت عشرات الوف المواطنين. وقام الوف النشطاء الجبهويين وحلفائهم، امس (السبت) بتوزيع بيان اجتماع شفاعمرو بعشرات الوف النسخ. واقيمت في كل بلدة لجنة شعبية تعمل من اجل انجاح الاضراب.

كل انسان سيسأل عندئذ .. ماذا فعلت ضد سفك دماء شعبك

*** حكام اسرائيل، وبعد عشرين سنة من الاحتلال، يوجهون ضربة يائس * واجبنا يحتم علينا ان ندق الخزان للجماهير اليهودية ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «سيقف كل واحد امام التاريخ وسيسأل: ماذا فعلت من اجل كبح جماح الوحش الاحتلالي؟ سيسأل كل انسان - ما الذي قام به لتقليل سفك الدماء؟ سيسألنا اولادنا واحفادنا وسيسألهم اولادهم واحفادهم»، بهذه الكلمات المعبرة توجه القائد الجبهوي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي، توفيق طوبي، لمسؤولية كل فرد تجاه ما يجري اليوم من أحداث في المناطق المحتلة وضرورة اتخاذ موقف نضالي مسؤول تجاهها.

وكان طوبي يتكلم في الاجتماع التمثيلي الواسع للجماهير العربية في شفاعمرو امس الاول الجمعة، فقال: ما ستقوله وتقرره اليوم سيكون له اثر كبير على وطننا. فالقمع مستمر في المناطق المحتلة بأبشع صوره. والهدف هو قمع جذوة النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. يرتكبون ابشع الجرائم، والوزير المعراخي رابين يتباهى بأن ما قام به في المناطق المحتلة من ابعاد واعتقالات ادارية هو اكبر بثلاثة اضعاف مما قام به شارون ووزراء الليكود خلال سبع سنوات من حكمهم. اننا نقول لهم - كل قوتكم وبطشكم لا يمكنها ان يطمسا نضال هذا الشعب. وما تفعلونه اليوم في المناطق، بعد عشرين سنة من الاحتلال، انما هو ضربة اليائس. لكن الرد البطولي لاهلنا في المناطق المحتلة انما يبشر بأيام ميلاد الدولة الفلسطينية.

الاعمى المتاجر بمصير شعبه هو الذي لا يرى ميلاد فلسطين

*** يا أشقاءنا اليهود. هذه الحكومة اثبتت انها تقودكم الى كارثة فيتنام الجنوبية**
*** الآن .. يجب ان يستقيل دراوشة من حزب «العمل» ***



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ايها السائرون اربعين عاما حتى وصلنا الى هذه الايام. السائرون كبرا من التكبة الكبرى حتى الانتفاضة الكبرى. ابشروا. لقد فلس عدوكم»، هكذا هتف القائد الجبهوي الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي رئيس تحرير «الاتحاد»، في مستهل خطابه في مظاهرة الالوف، امس، في الناصرة.

واضاف - «لو اخرجوا من القبر دافيد بن غوريون او موشيه ديان، او حتى لو اعادوا النطق الى الكليم السابق مناحيم بيغن لقالوا: كل شيء ممكن في بلاد يحكمها يتسحاق شمير. ولكنهم استحضروا امنون لين، النائب المعراخي حاليا والليكودي سابقا ومباي الجذور، ليحذركم من مغبة «التطرف» ويدعو «المعتدلين» الى «انقاذكم» من التضامن مع اخوتكم. ان استحضار هذا الامنون لين هو ليس مجرد افلاس بل علامة الساعة. ففي حينه اعمت خيانة الرجعية العربية واستسلامها صانعي امنون لين فتوهموا ان كل العرب هم مثل اولئك الذين ازالوا صورة المفتي من دواوينهم ليضعوا مكانها صورة حاييم وايزمن او بن غوريون. لقد علمهم امنون لين يومها مبادىء «التعقل» «والاعتدال» من «اللي يتجوز امي هو عمي» حتى «يا عاقل امش مع الحيط الواقف». ان حكام اسرائيل بعودتهم الى امنون لين ونهجه يكونون قد اطبقوا الدائرة حول اعناقهم».

وتابع اميل حبيبي - نحن لا نتضامن مع شعبنا. نحن اصحاب القضية، مثلنا مثل بقية ابناء وبنات شعبنا. ووجودنا في وطننا ليس فقط على الرغم من المؤامرة انما هو بذور فشلها. والانتفاضة التي يقوم بها شعبنا، وتذكرنا بانتفاضة الشعب الايراني على الشاه، هي ليست عصيانا مدنيا بل انتفاضة شعبية اسهامنا فيها مباشر. ان ما يجري هو اجتياز حاجز الخوف من الموت. وهذا ما فعلناه من كفر قاسم حتى يوم الارض وصبرا وشاتيلا. الم تهتف نساء الحارة الشرقية في الناصرة: «وكيف تنسى فضلكم يا شيوعية».

واضاف: المعلقون الرسميون يطمئنون انفسهم بان الانتفاضة بدون قيادة لان الاحتلال نجح في طرد القيادة. والحقيقة انهم فشلوا في انشاء قيادة بديلة. فشلوا في القضاء على م.ت.ف. اننا نريد ان نتوجه الى اشقائنا اليهود مباشرة: هذه الحكومة اثبتت، خصوصا في هذه الايام، انها تقودكم وتقود هذه الدولة الى كارثة فيتنام الجنوبية. فالذي يصل به العمى الى مشاركة شارون احتفاله في السكن في القدس العربية والذي يصل به الافلاس الى اضاعة هذه الفرصة التاريخية امامه للخروج محترما من هذه الحكومة والذي يسمم نفسه بالادمان على قتل النساء والاطفال، اولئك قد لا يجدون كيوسكا في نيوجرسي يبيعون فيه الفلافل.

وتطرق حبيبي الى ما ينشر عن ممارسات «حرس الحدود» فقال: ان من بقي في عينيه نظر من جنود «حرس الحدود» يستقيل حالا من هذه المهنة الاشد سوءا من مهنة المافيا. وقال: ان المومس التي تأكل لقمتها من جسدها اشرف من الذي يأكل لقمته من الهراوات التي يحطم بها رؤوس الاطفال والنساء الحوامل. ودعا اميل حبيبي عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة الى اعلان الانسحاب من حزب «العمل»، المسؤول المباشر عن اعمال القمع بزعامة رابين.

واختتم اميل حبيبي كلمته مشيدا بالانتفاضة البطولية وقال - «كما ان الاعمى والمتاجر بمصير شعبه وعدو شعبه هو الذي لا يرى وجود دولة اسرائيل فان الاعمى والمتاجر بمصير شعبه وعدو شعبه هو الذي لا يرى ميلاد دولة فلسطين العربية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني».

انها ايام حبلى.. بميلاد الدولة الفلسطينية

*** اننا باضرابنا لا ندافع عن شعبنا فحسب بل وعن انفسنا ووجودنا ايضا ***

*** روني ميلو هو «فوتو جينيك». لكنه عديم التجربة ويصر على ان يجرب على جلده. ونحن سنساعده على ذلك ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كما يبدو فان هذه الايام المخضبة بالدماء تفتح على مصراعيه باب بداية النهاية لمأساة هذا الشعب. اننا على اعتاب عيد الميلاد المجيد وتلاحظ ان هذه الايام حبلى بميلاد آخر يترقبه شعبنا كله ومعه الشعوب الصديقة. انه عيد ميلاد الدولة الفلسطينية»، بهذه الكلمات وصف توفيق زياد، القائد الجبهوي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة، في كلمة امام الكادر الجبهوي في الناصرة.

واستهل زياد كلمته مشيدا بوقفة الناصرة جبهة وشعبا وطلابا، وبأعمال الاحتجاج اليومية التي انطلقت فيها خلال الاسبوع الفائت منذ بدء الانتفاضة. وقال: لقد كانت هذه الوقفة بمثابة دعوة لكل شعبنا ليقف على رجليه ويهب ضد جرائم المحتلين. وحين قررنا في بلدية الناصرة الدعوة للاضراب كان القرار نتيجة للحس الذي تتمتع به القيادة الجبهوية، حس الشعب ونبضه. فنحن لا نذهب للاضراب بدعوة صبيانية مثل اولئك الذين يستعملونها (اي الدعوة للاضراب) كما الشمسية يفتحونها ان كان شتاء او ربيع او حتى صيف. لقد رفضنا اقتراح الاضراب وقت المزاودات. وبادرنا للاضراب حين شعرنا بان نبض شعبنا يدق لأجله. فالقرار بالاضراب هو ملك للشعب.

واشاد زياد باولئك الذين كانوا قد عارضوا الاضراب. ولكنهم، امام الاجماع الشعبي، تراجعوا وغيروا موقفهم. كما اشاد بموقف عبد الوهاب دراوشة ومحمد وتد اللذين وقفا مع الاضراب رغم معارضة حزبيهما.

وتطرق الى تهديدات روني ميلو التافهة وقال: «روني ميلو هو فوتو جينيك» (ذو وجه مناسب للكاميرا). وهو نسيب مناحم بيغن. ونائب وزير. لكنه عديم التجربة. كنا سنقول له: اسأل اولئك «النبيين» من قبلك عن استعمال لغة التهديد معنا.. ماذا اصابهم. ولكن لا بأس. انه يريد ان يتعلم التجربة على جلده. فنحن مستعدون لمساعدته. والدرس الاول هو ان شعبنا لا يخاف شيئا. انه يتحدث عن اموال «نعطيها للسلطات المحلية». ونحن نقول له الاموال الشحيحة التي نحصل عليها من حقنا هي وليست عطوة. انما نسحبها من بين عيونكم بقوة نضالنا واصرارنا. لقد اختنقنا بعنصريتكم وسياسة الاذلال والبطش والارهاب والتراتفير التي وضعتموها. ولذلك فاننا نعلن اليوم الاضراب. فاننا لا نتضامن مع شعبنا فحسب انما نحن ندافع عن بقائنا ووجودنا هنا ايضا.

في بيان الى اجهزة الاعلام المحلية والعالمية:

الجبهة تؤيد اضراب الجماهير العربية وتستنكر تصريحات ميلو وباروليف

*** من حق الجماهير العربية ومن واجبها ان تهب لوقف المذبحة في المناطق المحتلة. وهذا حق دمقراطي وقانوني ***

● حيفا - اصدرت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا اعلنت فيه تأييدها الكامل للاضراب الوطني العام للجماهير العربية في اسرائيل استنكارا لمجازر الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة البطولية لشعب المناطق المحتلة.

وفيما يلي النص الكامل للبيان:

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعبر عن تفهمها الكامل وتأييدها المطلق للاضراب الوطني العام للجماهير العربية. وليس صدفة ان الهيئات الشعبية في الوسط العربي اسمت يوم الاضراب (الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١) «يوم السلام». ان غياب السلام العادل هو الاساس للاحتلال وسفك الدماء واستمرار النزاع بين الشعبين.

تستنكر الجبهة، بغضب وقرف، تصريحات نائب الوزير روني ميلو الذي اتهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتخطيط للاضراب «لاهداف حزبية» وتحذيراته الوقحة لرؤساء السلطات المحلية العربية من مغبة «التدخل في السياسة».

ان الاتهام كاذب ودنيء من اساسه. واما التحذير فان الجماهير العربية ترد عليه بالاشمئزاز والرفض. فمن حق الجماهير العربية ان تستخدم سلاح الاضراب كاداة قانونية للتعبير عن الرأي وللنضال ضد سياسة الحكومة. ومن حق رؤساء السلطات المحلية العربية ان يتخذوا موقفا فعالا خصوصا عندما يتعلق الامر بالنضال لوقف المذبحة التي تنفذها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة. كفلسطينيين وكمواطنين في دولة اسرائيل، من حق الجماهير العربية بل ومن واجبها ان تقاوم ضد جرائم الاحتلال ومن اجل تصفية الاحتلال نهائيا.

لقد اعلن قادة الهيئات الشعبية في الوسط العربي انهم يستهدفون تنفيذ اضراب شامل وسلمي. ولذلك فان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحذر وزير الشرطة الذي هدد بالحزم ضد «الشغب» و «الاخلال» بالنظام! ووزير «الأمن» والحكومة عموما من مغبة اية استفزازات حكومية في يوم الاضراب.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش والمساواة بين الشعب اليهودي الاسرائيلي ان يعبروا عن التضامن مع الجماهير العربية.

المعركة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس حق تقرير المصير للشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل - هي معركة يهودية وعربية. والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني هو مصلحة قومية عليا للفلسطينيين والاسرائيليين».

وثيقة

الى المواطنين العرب في اسرائيل! الى الرأي العام وكل ذي ضمير في اسرائيل!

● في الثامن من كانون الاول الجاري اجتمعنا في شفاعمرو، نحن ممثلي الجماهير العربية ومنتخبيها الى مختلف المؤسسات والهيئات القطرية والمحلية، الرسمية والشعبية، وتداولنا بخصوص الاحداث الخطيرة الجارية في قطاع غزة والضفة الغربية. وبعد التداول اجمعنا على الموقف والقرارات التالية:

ان ما يجري في المناطق المحتلة يهم بصورة مباشرة المواطنين العرب في اسرائيل: كونهم جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الذي يتعرض لحمامات الدم على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المذكورة وكونهم أيضاً جزءاً من مواطني دولة اسرائيل.

اننا نرى في هذه الاحداث انتفاضة شعب يكافح من اجل حريته واستقلاله، بينما تعمل قوات الاحتلال على قمع انتفاضته واذلاله بالحديد والنار وسفك الدماء.

لقد مضى عشرون عاماً على الاحتلال الاسرائيلي لتلك المناطق. عشرون عاماً من الاضطهاد وسفك الدماء تجاه شعبها. ولكن كل ما فعله المحتلون خلال العشرين عاماً لم يكن قادراً، ولن يقدر ابداً، على اخماد طموح هذا الشعب للتحرر والاستقلال. شأنه شأن كل شعب في عالمنا عانى مثله من الاحتلال الاجنبي.

اننا اذ نعلن تضامننا الكامل مع كفاح هذا الشعب - شعبنا - ضد الاحتلال الاسرائيلي وللتخلص منه، ونستنكر بكل قوانا ممارسات قوات الاحتلال الوحشية ضد ابنائه، نطالب حكومة اسرائيل ان توقف حمامات الدم الجارية في المناطق المحتلة وأن تترك هذه المناطق لاهلها حالا.

ونحن نحيي جميع القوى اليهودية والعربية في اسرائيل، والقوى العالمية الواسعة، التي هبت محتجة على جرائم الاحتلال. وندعو حكومة اسرائيل للاصغاء لصوت المجتمع الدولي والاستجابة لقرارات هيئة الامم المتحدة الهادفة الى تحقيق السلام العادل في منطقتنا عن طريق مؤتمر دولي تحت رعاية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وباشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

فقط بالسلام العادل الذي يعيد للشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، الى جانب اسرائيل يضمن الامن والحقوق الوطنية لجميع شعوب ودول المنطقة، ويخرج الشعبان - الاسرائيلي والفلسطيني - من حلقة الدم المفرغة.

لقد آن الاوان لاستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة - هذا الحق الذي حرم منه بالقوة منذ اربعين عاماً.

ايها المواطنون:

رداً على الاحداث الجارية في المناطق المحتلة قررنا في اجتماعنا بشفاعمرو بالاجماع اعلان يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١ يوم اضراب شامل في كل الوسط العربي في اسرائيل. وان يحمل هذا اليوم اسم «يوم السلام».

وفي هذا اليوم مطلوب من جميع المواطنين العرب عدم الخروج للعمل وتتعطل فيه كل المؤسسات والمدارس والمصالح في الوسط العربي. وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً ينطلق الاذان من كل مسجد وتقرع الاجراس في كل كنيسة اعلاناً عن دقيقة صمت وحداد يقف فيها كل مواطن واينما كان اجلالاً لذكرى شهداء الانتفاضة الجارية.

ونحن نناشد الجميع الالتزام بهذا القرار وأن يمر هذا الاضراب هادئاً وخالياً من اعمال العنف والاستفزاز، تماما كما مر يوم المساواة في ٢٤ حزيران الماضي.

ونتوجه الى قوى السلام والدمقراطية والى كل ذي ضمير في الشعب اليهودي ونناشدهم ان يشاركونا في هذا اليوم الكبير حتى تحمل سوية حكام بلادنا على اعادة النظر في سياستهم التي جلبت وتجلب الويلات على الشعبين.

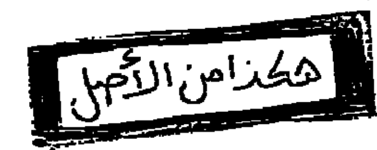
ايها المواطنون!

ترجموا باشتراككم الاجماعي في هذا الاضراب مشاعر الالم والغضب والتضامن التي تجيش في صدوركم وبوحدة صف متراصة لتدوي صرختنا في يوم السلام الكبير هذا!

يا حكام اسرائيل! اوقفوا حمامات الدم حالاً! انسحبوا من المناطق المحتلة! نفذوا قرارات الامم المتحدة لتحقيق السلام العادل!

ممثلو المواطنين العرب المجتمعون في شفاعمرو يوم ١٩٨٧/١٢/١٨:

● اعضاء الكنيست العرب: توفيق طوبي، توفيق زياد، محمد وتد، عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري. ● الاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت ● اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. ● اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ● اللجنة الاسلامية العامة ● لجنة المبادرة الدرزية ● اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ● اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ● اتحاد الطلاب الثانويين العرب ● حركة النساء الدمقراطيات ● الاعضاء العرب في مركز نقابة المعلمين العامة ● الاعضاء العرب في ادارة مجلس الاباء القطري ● لجنة متابعة شؤون التعليم العربي ● لجنة المتابعة للقضايا الاجتماعية في الوسط العربي ● لجنة المتابعة للشؤون والابحاث الصحية في الوسط العربي.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٠ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

اكثر من ١٠ آلاف حنجرة تهتف في الناصرة :

نعم للاضراب الوطني الشامل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكثر من عشرة آلاف شخص تدفقوا الى الناصرة القلعة، من البطوف الى المرج ومن سهول طمرة وشفاعمرو الى طرعان، وبينهم الالوف من اهالي الناصرة، متحدين الأمطار والبرد وتهديدات السلطة وزعانفها.. ليعلنوها بصوت واحد مجلجل تهتز له المشاعر والأبدان - «نعم للاضراب الوطني الشامل» ولن نترك اشقاءنا، ابناء لحمنا ودمنا، في المناطق الفلسطينية المحتلة وحدهم» و«كلنا مع انتفاضة البواسل التي تبشر بميلاد الدولة الفلسطينية الحتمي».

اكثر من عشرة آلاف شخص، رجالا ونساء شيبا وشبانا، اولئك الذين ثبتوا اقدام هذا الشعب في وطنه واولئك الذين يقتحمون الصخور والجبال فتحوا طريق الحرية.. زغردوا الف زغرودة للشهداء في اعراسهم الوطنية. اقسموا ان لا لين ولا استكانة الا بقطف ثمار هذه المعركة الزكية، ثمار النصر الجليل. اعلنوا ان لا تراجع عن الطريق الكفاحي الجارف نحو هزيمة المحتلين الحتمية.

اكثر من عشرة آلاف شخص لبوا نداء الجبهة ليرفعوا معاً صوت الحق والعدل وليطلقوا معاً صرخة الشعب المدوية الى العالم اجمع - ان كفوا ايدي حكام اسرائيل وجلاوزتهم عن شعبنا. انسحبوا نحو السلام لما فيه مصلحة شعبي هذه البلاد ومستقبلها. اسقطوا حكومة شمير - بيرس رابين. انقذوا الشرف الانساني من هؤلاء الحكام. خلصوا شعبي هذه البلاد من براثن حكام اسرائيل.

كانت الساعة تدق الثانية بعد الظهر. فتفجرت ساحة الكراجات في الناصرة بالوف المتظاهرين. وفي مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد واعضاء البلدية وقادة الجبهة، والقائد توفيق طوبي، والقائد اميل حبيبي. وقادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المنطقة ورؤساء السلطات المحلية العربية والنقابيون الجبهويون وممثلو الهيئات الشعبية والطلابية والمثقفون والمربون والكادحون. وحين تحركت المسيرة انتشرت كالمارد على طول الشارع الرئيسي وعرضه، يتصدرها الشعاران المركزيان - «نعم للاضراب الوطني العام تضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة» و«دولتان للشعبين - اسرائيل وفلسطين». وانتشرت عشرات الشعارات الصارخة: «٢٧ شهيداً فلسطينياً سقطوا برصاص الاحتلال الاسرائيلي ومئات الجرحى. فمن القاتل يا رابين؟ من الارهابي يا شمير» و«لا سلام ولا اطمئنان الا بزوال الاحتلال» و«يا شهيد ارتاح ارتاح.. احنا نكمل الكفاح» و«دم الشهداء لن يذهب هدراً..».

وعلى طول مسار المظاهرة صدحت في سماء الناصرة الهتافات والاهازيج الوطنية.. «عاش الشعب الفلسطيني/ صامد في الميادين/ لا يهدا ولا يلين/ غصباً عنك يا رابين»..

وشقت المظاهرة الشارع الرئيسي في المدينة وقد اصطف المئات على جانبيها ينضمون اليها خطوة اثر خطوة حتى وصلت الى عين العذراء. وهناك استقرت في ساحة بيت الصداقة المكشوفة. فغمرتها تماماً، ساحة وادراج وشرفات وفاضت حتى الشارع الرئيسي. وهناك خطب في المتظاهرين الكاتب اميل حبيبي (اقرأ خبراً متصلاً). ثم تفرقت الجموع الغفيرة بنظام لينطلق كل نحو هدفه في التحضير لانجاح الاضراب العام.

خلال التحضير للاضراب العام

اصابة طفل في مجد الكروم برصاصة أطلقها «مجهول»!

● مجد الكروم - لمراسلنا محيي الدين خلايلة - أصيب، يوم ٨٧/١٢/١٨، الطفل مروان علي يزبكي (٨ سنوات) من قرية مجد الكروم برصاصة اطلقها مجهول نحوه فأصابت يده اليمنى.

وكان الطفل يشارك اترابه اللعب امام منزلهم المحاذي للشارع الرئيسي عكا - صفد حين اطلقت الرصاصة نحوه. ونقل الطفل فورا الى المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية تم فيها اخراج الرصاصة من يده.

ويسود جو من السخط والاستنكار اهالي مجد الكروم جراء هذا الحادث، خصوصا انه وقع وهم يستعدون للاضراب العام يوم غد (الاثنين) تضامنا مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. ويشتبه الاهالي بان هذا العمل تم على خلفية عنصرية على الرغم من انه لم تعرف بعد، نهائيا، هوية مطلق الرصاصة.

● جانب من اجتماع شفاعمرو، الذي قرر الاضراب العام للجماهير العربية يوم غد الاثنين ● (صورة خاصة)

٣ آلاف يتظاهرون في قلب تل ابيب احتجاجا على الاحتلال وجرائمه

□ الشرطة تتحرش بالمتظاهرين وتهوش الزعران عليهم □

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - شارك اكثر من الفي متظاهر ومتظاهرة، امس، في مظاهرة قوى السلام، التي دعت اليها لجنة«كفى للاحتلال»، (التي تشارك فيها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) احتجاجا على اعمال القمع والقتل الاحتلالية.

وشق المتظاهرون، بشعاراتهم ومشاعلهم، الطريق نحو بداية اعمال الاحتجاج الجماهيرية في الوسط اليهودي ومن بين الشعارات التي رفعت:«اخرجوا فورا من المناطق المحتلة» و «الاحتلال يدمر حياتنا» و «كفى ضحايا وكفى احتلالا وكفى قتلا في المناطق المحتلة» و «اسرائيل وفلسطين دولتان لشعبين». كما رفعت شعارات باللغة العربية واطلقت الهتافات:«من رام الله لبيروت شعب حي لا يموت».

وسار في قيادة المظاهرة عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومنهم السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، وساشا حنين وزاهي كركبي وتمار غوجانسكي وعوزي بورشطاين ويهوشع ايرغا. كما شارك النائب الجبهوي شارلي بيطون ورئيس لجنة السلام الاسرائيلي الفلسطيني، لطيف دوري.

● الشرطة تستفز وتستعدي زعرانا على المظاهرة ●

هذا وأقدمت الشرطة، المزودة بتعزيزات من افراد «حرس الحدود» المدججين بسلاح تفريق المظاهرات وافراد الخيالة، على سلسلة من الاستفزازات ضد المظاهرة والمتظاهرين كان اولها قبل بداية المظاهرة حين تقدم الضابط المسؤول وحاول توجيه اهانات الى عضو الكنيست شارلي بيطون مثل «هل تجيد القراءة والكتابة»! ثم اعتقل افراد «حرس الحدود» السيد لطيف دوري دون سابق انذار وبدون توجيه اية تهمة ضده واقتادوه الى سيارة الشرطة ولم يطلقوا سراحه الا بعد ان قطع المتظاهرون شوطا بعيدا في مسيرتهم ثم ما لبث ان تجمع نفر من الزعران واخذوا يصفرون ويهتفون من حول ضابط الشرطة وهو يضحك لهم ويربت على إكتافهم.

«وتشجع» هؤلاء الزعران ودخلوا الى الشارع واقاموا مع الشرطة «هيصة» مدبرة وهم يهتفون «شارلي بيطون عربي»! وغيرها من الهتافات الاستفزازية.

واحاطت الشرطة بهم من كل جهة لحمايتهم وهم يهتفون ويصرخون، بينما تقاطر الصحفيون وطواقم المصورين لالتقاط هذه المشاهد.

وقد ابقت الشرطة على الزعران وظلوا يتحرشون بتجمعات المتظاهرين. وبالرغم عن كل ذلك تجاوز المتظاهرون هذا الاستفزاز وواصلوا المسار كما هو مقرر من جادة «بن غوريون» فشارع «ديزينكوف» ثم شارع «فريشمان» وشارع «بن يهودا» نحو ساحة «متحف تل ابيب» للانخراط في تجمع المظاهرة التي دعت اليها حركة «سلام الآن».

الآف في مظاهرة «سلام الان» في تل أبيب

● تل أبيب - لمراسلنا - شارك حوالي خمسة آلاف من أنصار السلام - ومناهضي الاحتلال من اليهود والعرب، أمس، في اجتماع شعبي حاشد عُقد في تل أبيب بدعوة من «حركة سلام الآن» كخطوة احتجاج على ممارسات الاحتلال القمعية ودعوة الى احلال السلام العادل.

ودعا المتحدثون في الاجتماع الحكومة الى تخليص المجتمع الاسرائيلي والشعب الفلسطيني من حلقة الدم والقتل ودعا بعضهم الى انهاء الاحتلال والانسحاب من الأراضي المحتلة منذ حزيران (٦٧)، مؤكدين أنه لا يمكن أن تستمر الحكومة في تجاهل الأحداث الدامية وعدم الاصغاء للمحافل الدولية، الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع الاطراف بما فيها اسرائيل وم.ت.ف.

ورفع المتظاهرون الشعارات المندِّدة بالاحتلال واستمرار قمع الشعب الفلسطيني والمؤيدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني والمستنكرة لتعنت الحكومة واصرارها على مواصلة أعمال قمع الانتفاضة، وظهرت أيضاً شعارات تؤكد التضامن مع أبناء الشعب الفلسطيني في مقاومته للاحتلال وممارساته.

وكان المشاركون في المظاهرة التي دعت اليها لجنة «كفى للاحتلال» قد انضموا الى الاجتماع الشعبي الذي نظمته «سلام الان» بشعاراتهم وهتافاتهم ليعطوا الاجتماع زخماً ومضموناً اقوى.

الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة تشل فروع الاقتصاد الاسرائيلي كافة

* يفكرون باستقدام ايدي عمل رخيصة من جنوب لبنان! *

● تل ابيب - ازمة حادة تجتاح فرع قطف الحمضيات في اسرائيل جراء انتفاضة المناطق الفلسطينية المحتلة وامتناع عمال هذه المناطق عن العمل. وتتعمق هذه الازمة يوما بعد يوم مع استمرار غياب عمال المناطق المحتلة وتأثير ذلك مباشرة ليس على فرع قطف الحمضيات فقط بل على مختلف فروع الاقتصاد، حيث يشتغل عمال المناطق المحتلة كقوة عمل رخيصة.

وأفادت الصحف العبرية بان محطة تصنيف وتغليف الحمضيات المخصصة للتصدير «توفا اكسبرس» توقفت عن العمل بسبب غياب عمال المناطق المحتلة.

وقال احد اصحاب البيارات لمراسل صحيفة «هآرتس»، في حديث نشر امس الاول (الجمعة)، انه لا بديل عن العمال العرب خلال موسم القطف. وأكد انه منذ العام ١٩٦٧ (عام الاحتلال) لم يعمل يهودي واحد في القطف وحتى اصحاب البيارات وينسحب ذلك على جميع الأشغال الزراعية الاخرى التي ينفذها عمال المناطق المحتلة.

وذكرت الصحف ان بعض معامل وشركات التغليف والتصنيف تفكر الآن باستقدام عمال من البرتغال او جنوب لبنان المحتل لسد الفراغ الذي تركه العمال الفلسطينيون.

ومن المنتظر ان تتعمق الضربة التي تحل بالاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة في المناطق المحتلة عندما سيمتنع العمال العرب في اسرائيل عن الذهاب الى العمل في اطار اضراب «يوم السلام» المقرر غدا الاثنين.

طلال رابي - رئيس جديد لمجلس جلجولية

● جلجولية - لمراسلنا - انتخب السيد طلال رابي رئيسا جديدا لمجلس جلجولية المحلي خلفا للسيد عمر عودة، وذلك في جلسة غير عادية عقدها المجلس في اواسط الاسبوع الماضي.

وقدم السيد عمر عودة، في الجلسة، استقالته من منصبه بموجب اتفاقية سابقة مع السيد طلال رابي، الذي انتخب رئيسا للمجلس خلفا له لمدة السنة المتبقية حتى الانتخابات البلدية القادمة.

وبقي مندوب الجبهة الدمقراطية، محمد عزوني، نائبا للرئيس الجديد.

وكان ادار الجلسة محمد عزوني، الذي شكر الرئيس السابق مشيرا الى الانجازات التي تحققت خلال فترة رياسته. وتحدث الرئيس الجديد طلال رابي فوعد بتحقيق المزيد من الانجازات من خلال التعاون الكامل مع اعضاء المجلس.

استفزازات بوليسية في الناصرة

* رئيس البلدية : لن ينفعكم ذلك شيئاً. سجونكم لن تتسع لابنائنا المصرين على اسماع صوتهم ومساندة اشقائهم * مجلس العمال يدعم العمال المضربين * ١٠٠ من قوات لحد يقومون بزيارة استفزازية في المدينة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقوم شرطة الناصرة باستفزازات مستمرة في المدينة عشية اعلان الاضراب العام للجماهير العربية، بدءا بالتحقيقات الاستفزازية وحتى استعراض العضلات.

فقد استدعي للتحقيق عشرة معلمين في المدرسة الثانوية البلدية، بينهم نائبا المدير، فيصل طه وفهيم عبد الخالق. والمربي اديب حزان، رئيس المجلس الملي لطائفة الروم الارثوذكس. والمربون خالد علي زعبي وخالد صبحي زعبي وسليم قعوار وخليل سلامة وحسن الهيب وعايد علي الصالح وفؤاد جحوش. ووجهت لهم في التحقيق تهمة التظاهر غير القانوني. واطلقت الشرطة سراحهم بكفالة شخصية قيمتها خمسة آلاف شيكل لكل واحد.

وتم استدعاء حوالي اربعين طالبا من المدرسة نفسها. وكانت الشرطة اعتقلت مدير هذه المدرسة.

ومن جهة ثانية تقوم الشرطة بجولات استعراض عضلات يوميا بتمرير سيارات «حرس حدود» وشرطة مرفقة بذلك بالزعيق الشهير. وبالامس (السبت) جلب الى الناصرة لزيارة استفزازية حوالي مئة جندي من جيش لحد العميل في جنوب لبنان.

هذا وقد علق رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، على استفزازات الشرطة بقوله - ان كل ذلك لن ينفع الشرطة في ارهاب شبيبتنا واهلنا وثنيهم عن اصرارهم على اسماع صوتهم ضد جرائم الاحتلال ومساندة اشقائهم الذين يواجهون هذه الجرائم. لا سجون لديهم على قدنا. فهؤلاء الشبان الواعون يحملون قضية شعبهم ومستعدون أن يقتحموا السماء السابعة دون ان يرف لهم جفن. هؤلاء هم جيل المستقبل، القادة والكتاب والمربون. والكفاح اليومي من اجل قضايا شعبهم هو زادهم وزوادهم، هو المدرسة التي تعلم كيف يجب ان يكون الواحد منهم انسانا مرفوع الرأس يرفض الانحناء ويحمل الراية.

وكان زياد يتكلم في اجتماع الكادر الجبهوي الذي حضره المئات من النشيطين والمؤيدين والشخصيات الاجتماعية والنقابية، وعقد مساء الجمعة، كاجتماع طارىء تحضيرا للاضراب. وقد ترأس الاجتماع القائم بأعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، الذي قال - «كما اعتدنا دائما في الايام الكفاحية، فلن الجبهة لا تكون مبادرة فحسب. انما هي في خضم المعركة. تتحمل المسؤولية في التنفيذ والقيادة حتى اللحظة الاخيرة. ولذلك نجتمع هنا لننظم امورنا وتحضيراتنا لانجاح هذا الاضراب التاريخي».

ثم عرض سهيل دياب، عضو سكرتارية جبهة الناصرة، خطة العمل التنظيمي من اجل انجاح الاضراب.

وعلى اثر هذا الاجتماع انطلق الحاضرون في فرق منظمة الى الاحياء. وفي صباح امس السبت اصدرت البلدية بيانا وزع بالوف النسخ على الاهالي يدعو لانجاح الاضراب. وجاء فيه : «لم نسكت يوما. كيف نسكت ولا تشق صرختنا العنان ونحن نرى ابناء وبنات شعبنا في الضفة والقطاع المحتلين، اهلنا لحمنا ودمنا يتعرضون للقتل الجماعي ؟ لم نسكت يوما. من ناصرتنا العريقة الشجاعة انطلقت دائما الشرارة الاولى للنضال الوطني. فليعلم رابين وميلو وحكومة الرأسين (معراخ - ليكود) : لن نقف مكتوفي الايدي ازاء مصير شعبنا. لقد اتخذت كل هيئات شعبنا القرار الذي بادرت اليه بلدية الناصرة - الاضراب الوطني العام. وندعو كل هيئات المدينة واهلها الى التجند الكامل من اجل ان يكون في مدينتنا ولدى كل شعبنا اضرابا شاملا واجماعيا تتردد اصداؤه في الدنيا كلها».

● مجلس العمال يؤيد

هذا وصرح القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، السيد محمد ابو احمد لمندوبنا الخاص بانه يوافق على قرارات اجتماع شفاعمرو ويثني على استنكاره للممارسات الاحتلالية ويدعو حكام اسرائيل الى الانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. واكد ان مجلس العمال «سيستمر بالقيام بدوره المعتاد في الدفاع عن جميع المتضررين من الاضراب او غيره».

● استمرار اعمال الاحتجاج

هذا واستمرت اعمال الاحتجاج الطلابية ايضا. وقام طلاب مدرسة «مشلاق» المسائية باعلان الاضراب مساء أمس الاول الجمعة احتجاجاً على جرائم الإحتلال.

وفد عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يزور نابلس المحتلة متضامنا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار وفد طلابي مشترك، من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وعن لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية - القدس يوم امس (السبت) مستشفى الاتحاد النسائي العربي في نابلس المحتلة للتضامن مع جرحى الانتفاضة الشعبية الباسلة المستمرة في المناطق المحتلة. كما زار منزل عائلة الشهيد ابراهيم العكليك وقدم التعازي باسم الطلبة العرب الجامعيين في اسرائيل ودان جريمة قتله وكل جرائم الاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال منعت الوفد من زيارة تضامنية، مماثلة لمخيم بلاطة بحجة انه (اي المخيم) يخضع لأمر حظر التجول.

ميزانية العام ١٩٨٨ على طاولة الحكومة، اليوم

● تل ابيب - من المنتظر ان تبحث الحكومة، في جلستها الاسبوعية اليوم، موضوع ميزانية الدولة للعام القادم ١٩٨٨ . وذلك في ظل تهديد من وزراء المعراخ بإتخاذ إجراءات اذا ما طرح مشروع الميزانية للتصويت.

ويذكر ان وزراء المعراخ طلبوا من وزير المالية، موشه نيسيم، ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عدم طرح مشروع الميزانية للتصويت قبل عودة الوزيرين شمعون بيرس ويتسحاق رابين من خارج البلاد. والا فانهم سيردون «بخطوات» لم يوضحوها!

وذكرت صحف نهاية الاسبوع ان وزير المالية يميل الى إرجاء طرح الموضوع للتصويت بسبب معارضة الوزيرين اريئيل شارون وموشه قصاب (الليكود) للتقليصات المقررة. فمعارضتهما كفيلة بان ترجح كفة المعارضين اذا ما طرح الموضوع للتصويت.

واشارت الصحف الى ان وزير المالية مستعد للتراجع عن التقليصات المقررة في ميزانيات التعليم والصحة اذا ما أتفق على اجراء التقليصات في مجالات اخرى.

ويشار الى ان مشروع الميزانية المقترح ينص على اجراء تقليصات حادة جدا في السوبسيديا وميزانية الصحة والتعليم وباقي الوزارات الخدماتية والجهاز الحكومي، الامر الذي يعني رفع اسعار السلع المسندة والسفر الشعبي بعشرات بالمئة وفرض رسوم جديدة (رسوم تعليم وضريبة صحة) على جمهور المواطنين. اما ميزانية «الامن» فلا تمسها التقليصات، بل هناك مطالبة بزيادتها!

٢٦ حادثة إغتصاب ضد طفلات في سن ٦ - ١٢ عاما خلال العام المنصرم

● تل أبيب - جرت في البلاد خلال العام المنصرم ٣٦ حادثة إغتصاب كانت ضحيتها طفلات تتراوح اعمار معظمهن من (٦) أعوام الى (١٢) عاما. ذكرت ذلك إيلانه كرنيئيل، المسؤولة عن ضباط سلوك الأحداث، امس الأول، خلال يوم دراسي للمختصين في علم النفس والمستشارين، الذي جرى في مكاتب وزارة المعارف.

وذكرت المسؤولة أنه قدمت الى الشرطة وضباط سلوك الأحداث شكاوى على ١٢٤٧ حادثة عن عملية اعتداء على أطفال على خلفية جنسية بينها ٦٠٪ كانت خفيفة. كما أشارت الى أن معظم هذه الأعمال جرت ما بين ساعات العصر والمساء فيما جرت ٢١٥ حادثة خلال ساعات المساء.

وأضافت المسؤولة أن هذه الأعمال جرت في الأساس في المناطق السكنية للأطفال . كما تبين من تقرير المسؤولة أن ٤٥٪ من ضحايا هذه الأعمال كانوا أطفالا و٤٥٪من الجانين كانوا ذوي علاقة مع عائلات الضحايا.

حكموا عليه بدفع غرامة مالية بعد ان فرضوا عليه الاقامة الاجبارية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة، في الاسبوع الماضي، على عضو لجنة الآباء في باقة الغربية، فريد ابو مخ، بدفع غرامة مالية مقدارها (٥) الاف شيكل او السجن لمدة عشرة شهور، وذلك لاتهامه بتعليق ملصقات تحريضية «معادية» على باب المكتبة التي يديرها.

و نفى ابو مخ هذه التهمة. ويذكر ان ابو مخ يتعرض لملاحقات الشرطة بعد ان فرضت عليه الاقامة الاجبارية اذ يتعرض بيته دائما لغزوات الشرطة في ساعات الليل.

جمهور كريات شمونة يعتدي، بالحجارة والشتائم العنصرية، على فريق ساجور لكرة القدم

● «عرب قذرون» و «مخربون» و «أشفستيم» - بعض عبارات الفحيح العنصري الذي سمعه الفريق ●

● ساجور - لمراسل خاص - تعرض لاعبو واداريو فريق هبوعيل ساجور لاعتداء عنصري من جمهور واداريي فريق هبوعيل كريات شمونة، وذلك يوم ١٢/١٢ عندما التقى الفريقان على أرض ملعب كريات شمونة لاجراء مباراة في اطار دوري الدرجة الثالثة.

ويفيد مراسلنا ان جمهور كريات شمونة شرع منذ نزول فريق ساجور الى أرض الملعب في اطلاق الشتائم العنصرية والكلام البذيء «عرب قذرون» و«أشفستيم» و«مخربون» و«غلشاتيم» (إشارة للعملية الفدائية في معسكر غيبور) وغير ذلك.

واتصف اداريو فريق كريات شمونة بالعدائية وتصرفوا على غرار ما سلكه الجمهور. ويبدو ان الجو اثر على اللاعبين، ايضا، فلعبوا بخشونة واضطر الحكم الى وقف المباراة خمس مرات.

وفي احدى المرات اصطدم لاعبان على الملعب فشرع لاعب كريات شمونة في الشتم والسب وبصق في وجه لاعب ساجور واطلق ضده عبارات نابية وعنصرية. وتدخل احد رجال الشرطة، بدون اشارة من حكم المباراة، وشرع في دفع لاعب ساجور محاولا اعتقاله رغم كونه معتدى عليه.

وفي هذه الاثناء كان مطر من الحجارة ينهمر على لاعبي ساجور في جو من العدائية والعنصرية.

ولم تتدخل الشرطة الا في نهاية المباراة، حين اضطرت لاخراج لاعبي ساجور بسيارة الشرطة من ارض الملعب وسط زعيق عنصري وهتافات عدوانية.

واعتدى جمهور كريات شمونة، ايضاً، على سيارة لفريق ساجور. واصيب من جراء رمي الحجارة والاعتداءات لاعبان من ساجور ونقلا الى المستشفى.

ويذكر ان عدداً كبيراً من لاعبي ساجور هم من الجنود علماً بانه تفرض عليهم الخدمة الالزامية في الجيش فتذمروا من هذا الاعتداء ومن الجو العنصري ومن سلوك الشرطة.

وعلم ان فريق ساجور قدم شكاوى حول الاعتداء الى مفتش الشرطة العام وضابط شكاوى الجمهور والاتحاد العام لكرة القدم ووزير الداخلية.

ويفيد مراسلنا ان الخوف كان مسيطراً على حكم المباراة التي لم يعرف كيف يتصرف وهذا ما أدى الى حسم النتيجة لصالح فريق كريات شمونة.

نعي

عائلة ابو زرد واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون، بمزيد الحزن والأسى، وفاة عميد العائلة

دياب محمد ابو زرد

(أبو موسى)

التي وافته المنية يوم السبت ١٩٨٧/١٢/١٩ عن عمر يناهز ٨٠ عاماً. وسيشيع جثمانه في مسكنه في جسر الزرقاء الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، الأحد الى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

مظاهرة كفر ياسيف الجليلية

* لنعلنها صرخة مدوية ضد جرائم الاحتلال

يا جماهير مدننا وقرانا في الجليل الأشم !

هلموا للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية الجبارة، وذلك يوم الاثنين الموافق ٨٧/١٢/٢١ الساعة الرابعة بعد الظهر.

ستنطلق المظاهرة من ساحة مسجد ابو سنان، حتى ساحة اول ايار في كفر ياسيف وتنتهي باجتماع شعبي.

* ليتقلع الاحتلال
* الحرية لأهلنا في الضفة والقطاع
* المجد والخلود لشهداء انتفاضة شعبنا البطل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة عكا

اللجنة الشعبية للنضال ضد الاحتلال وممارساته

* لنعلنها صرخة مدوية ضد جرائم الاحتلال

يا جماهير ام الفحم وقرى المثلث الشمالي

هلموا للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية الجبارة، وذلك اليوم، الاحد (٨٧/١٢/٢٠) الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر.

ستنطلق المظاهرة من ساحة الميدان، وتجوب شوارع ام الفحم، حتى ساحة البلدية وتنتهي بمهرجان خطابي يتحدث فيه :
هاشم محاميد ورجا اغبارية ومحمد علي محاميد.

* ليتقلع الاحتلال.
* الحرية لاهلنا في الضفة والقطاع.
* المجد والخلود لشهداء انتفاضة شعبنا البطل.

اللجنة الشعبية للنضال ضد الاحتلال وممارساته - أم الفحم